دور أعضاء هيئة تدريس في ترسيخ مبادئ المواطنة للحد من الاغتراب النفسي لدى طلاب جامعة الأمير سلطان بن عبد العزيز

د/ نور بن حمد بن محسن الرشدي

ملخص البحث

هذ الفحص الحالى إلى التعرف على دور أعضاء هيئة تدريس في ترسيخ مبادئ المواطنة للحد من الاغتراب النفسي لدى طالب جامعة الأمير سلطان بن عبد العزيز، واشتقت عينة الدراسة على (100) طالب وطالبة من طلاب جامعة الأمير سلطان بن عبد العزيز، واستخدمت الباحثة المنهج الوظيفي الاشتباطي كمنهج للدراسة، واعتمدت على الاستبانة ومقياس الاغتراب النفسي كأدوات للدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج أعلاها: أن أعضاء هيئة التدريس يقومون بترسيخ مبادئ المواطنة وأبعاداً لدى طلاب جامعة الأمير عبد العزيز بن سطام بدرجة (عالية)، وأن مستويات الاغتراب النفسي لدى طالب جامعة الأمير عبد العزيز بن سطام من وجهة نظر الطلاب جاءت بدرجة (عالية)، ووجود علاقة عكسية (سالبة) بين المواطنة ومستويات الاغتراب النفسي طالب جامعة الأمير سلطان بن عبد العزيز وذلك بمعالج الاغتراب (0.03) ـ؛ وأوصت الباحثة بالآتي من التوصيات أعلاها: ضرورة توفير البرامج التربوية في الجامعات السعودية لمكافحة ظاهرة الاغتراب النفسي وتحقيق الدعم النفسي اللازم للطلاب، وضرورة أن يتم تنشر الوعي حول أهمية المواطنة من خلال الندوات التدريبية التي تقيها الجامعات السعودية بشكل دوري.


المقدمة

إن المواطنة عبارة عن وضع أو حالة مدنية، وهي أساسي حالة يمكن أن يصل إليها الفرد في أي مجتمع مدني حديث، وهي مزيج بين الحقوق والالتزامات الخاصة بكل مواطن في بلد، ومن خلال تمق الفرد بحالة المواطنة، فإنه يحمل على حقوق تكفل حمايته وحماية ممتلكاته الخاصة، ويفت تعرف ووصف اللاحين لفهم المواطنة بحسب المناهج النظرية التي يتم وفقاً لها مناقصة بحثية وطريقة مفهوم المواطنة، ولكن بشكل عام، فإن مفهوم المواطنة يقسم إلى شقين رئيسيين، وهما قيم المواطنة المرتبطة بالحقوق وقيم المواطنة المرتبطة بالواجبات.

وأفضل مكان يتعلم فيه الإنسان المواطنة هو الجامعة، فالجامعة مدرة علمية لها مسؤوليات متعددة ومتابعة من ضمنها المسؤوليات التي تقع على أساتذة الجامعة الذين يمثلون البد الدينيكي الحضوري في تحديد اتجاهات وأهداف الجامعة ووظائفها، كما أن دور أعضاء هيئة التدريس يسمى من خلال سمو رسلهم التي تمثل في نقل المعرفة، المهارات المختلفة إلى المتعلمين، بالإضافة إلى تنمية نموه، حيث أن أهم ما ينكم بعضو هيئة التدريس القيام به هو تنمية الوعي الفكري لدى طلابه الذين يجلسون أمامه لتلقي العلم والمعرفة، إذ عليه أن يسعى إلى تشكيق جو طلابي وتنمية قدرتهم على وضع الأمور بموازينها الصحيحة (الثمرية والجرادات، 2011: ص 135).

قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة الأمير سلطان بن عبد العزيز، الخرج، المملكة العربية السعودية.

البريد الإلكتروني: dr.anwar.elrashidy@yahoo.com

212-219
فـضـو هـيئة التدريس هو نواة العملية التعليمية، كمـدـرس وباحث وعامل تغيير في المجتمع. وهو الذي يتحمل العبء الأكبر في عملية صناعة العقول وصقل النفوس وبناء المراكز الذهنية الضرورية للتحصيل والإبداع والإقناع. لذلك فإن مهنة عضو هيئة التدريس ليست مجرد نقل المعلومات إلى الطلاب فحسب، فقد صارت من أهم وظائف أعضاء هيئة التدريس إعداد الطلاب لاستخراج المعلومات بنفسه وتنمية وعيه المعرفة والثقافى والدنيي والوطني، وذلك من أجل إعداد جيل مدرك وواع بمتغيرات الحياة (تمام، 2010: ص 5).

بالتالي، تعتبر الجامعة أهم البيئات الاجتماعية المساهمة في تنمية وترسيخ قيم المواطنة لدى طلاب الجامعة؛ وذلك لأنها توفر المساحات التي يمكن للطلاب من خلالها ممارسة وتطبيق قيم المواطنة بصورة حرة وعملية. وحتى يتمكّن الجامعة من أداء دورها في هذا الصدد بنجاح، يجب على أعضاء هيئة التدريس المرح على توفير مناخ تعليمي حي ومرن وجعل الأنشطة التفاعلية (التعليمية والاجتماعية) متمركزة بالأساس على التفاعل بين الطلاب (19: 2016).

ويعاني اهتمام بقضايا الشباب الجامعى ومشكلاتهم ظاهرة عالمية حديثة لا ينفرد بها في مختلف الجمهوريات، واستمر ذلك الإلهام من الاهتمام بالشباب من مكانة في بناء المجتمع المعاصر. فمن المؤكد أن الشباب كشرائح عرقية تختلف علاقاتها بالمجتمع اتصالاً وتنافسياً، إذا عزز المجتمع عن إشباع الحاجات الشبابية، تخلق فجوة بين الشباب والمجتمع وتعمق الانفصال واتسعت مساحة القطيعية، وهذا يؤدي إلى تدهور وترسيخ واتباع للشباب والبناء الاجتماعي معاً.

(الشامى، 2008: ص 5).

وكثيراً يُعتبر تدريس الوعي من أهم الظواهر النفسية على وجود المجتمع الإنساني؛ وذلك لأنها تهدد كيانه عن طريق تفقد الروابط الإنسانية بين أفراد المجتمع الواحد وتسعى لهذا المعايير الاجتماعية وترحيف القيم وتبدلها بقيم تجعل كل فرد يفعل ما يريد دون مراقبة العادات والتقاليد في مجتمعه واستحداث قيم جديدة سينية تؤدي إلى ما يمكن أن يطلق عليه التخل الأخلاقي. لذلك فقد أصبح الإنسان المغترب في هذا العصر خطراً كبيراً لا على نفسه فقط بل أيضاً على مجتمعه الذي يعيش فيه (كباية، 2016: ص 54).

ذلك تعتبر تنمية المواطنة من خلال جهود أعضاء هيئة التدريس من الضروريات المهمة، وخاصة في هذا الزمن الذي كثر فيه تكرار بعض الشباب لعقيدهم ومجتمعاتهم وأوائتهم. فأحترأ كهفون التهم للبلد لهم ويشمل عليها الغارات الفكرية تارة والتخريبية أخر. فحرص وتنمية مبادئ المواطنة لدى الشباب الجامعي يحميم من كثير من الأضرار والمشاكل النفسية، ومنها الاعتداء النفسي (الحربى، 2011: ص 5).

مشكلة البحث

تم تنمية قيم المواطنة لدى فئة الشباب والناشئين بصفة عامة بالصعودية، وذلك نظراً لأنهم يصيبهم يتنسبون بالاندفاع والحماس تجاه المثل العليا ورفض المروثات السلبية. فمن الصعب على الجامعات، وتحديداً أعضاء هيئة التدريس، تطبيق أساليب فعالة للتنمية وعرض قيم المواطنة في نفس الطلاب إذا أشعر الطلاب بأن المجتمع تسوده ظواهر سلبية مثل عدم المساواة الاجتماعية والعائلية والممارسات السياسية غير النزيهة. بالإضافة إلى ذلك، فإن البرامج التعليمية الهادفة إلى تنمية قيم المواطنة لدى الشباب تكون عادة غير فعالة.
وعلى الرغم من حيوية دور أستاذ الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى طلابه ويقادة المناخ الأخلاقي لمعالجة الاتجاهات السلبية في الوسط الجامعي التي أفرزتها التحديات المعاصرة للهوية الثقافية، إلا أن هناك تقارير ودراسات عديدة أكثث على قصور أداء أستاذ الجامعة في تدريس دوره المنتظر به أداة الأمر الذي يدفع إلى تحديد الممارسات والأنشطة التي يتبع أن يقوم بها أستاذ الجامعة في تنمية قيم المواطنة والتي يمكن أن تعزز الهوية الثقافية (الشري، 2011: ص 190).

فقد أشارت دراسة وينستون (Winston, 2017) إلى أن معدل تكرار وتواجد ممارسات الأنشطة المدرجة تحت مظلة التعليم الخدامي (نظام تعليمي ينطوي على الجمع بين التعليم وخدمة المجتمع بصورة عملية) لا يوتر أصلياً المواطنة لدى طلاب الجامعة. بمعنى آخر، فإن الجهود التي تبذلها الجامعات لتعزيز وترسيخ قيم المواطنة لدى الطلاب من خلال البرامج التعليمية والثقافية الهادفة إلى خدمة المجتمع غالباً ما لا تكون لها نتائج ملموسة على أرض الواقع.

بالإضافة إلى ذلك، يوجد قصور في قيام عضو هيئة التدريس بتنمية قيم المواطنة لدى الطلاب بسبب بعض المواقف التي تتمثل في النكسة الطالب في الجامعة، مما يعيب التواصل المباشر والتفاعل بين الأساتذة والطلاب، وظهور الكتاب العامي كوسيلة بناء للتعليم، وهذا ما جعل البعض يتحول من ناصر علم إلى متاجر، عاد بالتأثير السلبي على النظرة الاجتماعية للأستاذ الجامعي. هذا بالإضافة إلى عدم تحقيق الأهم الاقتصادي للأستاذ الجامعي، مما يدعي للانطلاق عن دوره التربوي ويؤدي إلى غياب المشاركة الفعلية لأستاذ الجامعة في وضع الخطط والسياسات في مجتمعه (عمارة، 2010: ص 77).


أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى التحقق من الأهداف التالية:

- التعرف على دور أعضاء هيئة تدريس في ترسيخ مبادئ المواطنة المتمثلة في (الانتماء والولاء، التسامح والاحترام الأخى- العمل الجماعي والتعليمي-الوعي الوطني والسياسي) لدى طلاب جامعة الأمير سلطان بن عبد العزيز.
- التعرف على مستويات التأثر النفسي المتواجدة لدى طلاب جامعة الأمير سلطان بن عبد العزيز المتمثلة في (العزلة الاجتماعية- فقدان المعاييرية- التمدد العجز).
- الكشف عن وجود علاقة ارتباطية ذات دالة إحصائية عند مستوى الدالة (0.05) بين المواطنة والتأثير النفسي لدى طلاب جامعة الأمير سلطان بن عبد العزيز.
تساویات البحث

ما درجة ترسيخ أعضاء هيئة التدريس لمبادئ المواطنة في المتمثلى في (الانتماء والولاء- التسامح واحترام الآخر - العمل الجمعي والطموح-الوعي الوطني والسياسي) لدى طلاب جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز؟

ما مستويات الاعتصاب النفسي المنتشرة لدى طلاب جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز المتمثلى في (العزلة الاجتماعية- فذق المعيارية- التمرد- العجز)؟

هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين المواطنة والاعتصاب النفسي لدى طلاب جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز؟

أهمية البحث:

ترجع أهمية البحث الحالي كون المواطنة أصبحت توجه محلي وعالمي لمواجهة الاعتصاب النفسي الذي لا يقتصر عليه بشكل كلي من قبل الباحثين في مجال العلوم النفسية والترابية والاجتماعية، وخاصة في ظل الظروف والتطورات السريعة والمتصلة، والتي تسمى حسب الظروف الجزئية، وفي ظل الظروف التي تمر بها الأفراد نتيجة انتشار العمارة والتوجهات المتصلة بها ما رأى لا يثبت الباحث الحالي تحديد دور الجامعات وأعضاء هيئة التدريس في ترسيخ مبادئ المواطنة لدى طلابهم للحد من مستويات الاعتصاب النفسي لديهم، لخريج جيل واعي مدرك المخاطر من حوله؛ وقادر على التصدي لها والتفاعل معها.

مصطلحات البحث

عضو هيئة التدريس


ويمكن تعرف عضو هيئة التدريس إيرانياً على أنه: معلم ينتمي إلى مؤسسة تعليمية تعمل في مجال التعليم العالي، كما أنه موظف يعمل بدوام كامل في كلية أو جامعة معمودة ويضمن على الأقل جزءاً من دوام عمله في تدريس الطلاب الجامعيين.

المواطنة

يشير الرابعة (2017: ص 38) إلى أن المواطنة هي إتمام الفرد إلى بعثة الأرض التي ينتسب إليها وتستر موطنها له ويجمل جنسيتهما ويحملها كدولة ينظرى النظام ظنلاً ودينه ودينها ويوضع حقوقها وواجباتها. وهي كذلك تعني الفرد بالعشرة الكاملة والمشابهة في المجتمع الذي يعيش فيه (Schall، 2012: ص 125). و

وقد عرف السليم (2014: ص 260) على أنها مجموعة من المبادئ والسلوكيات العملية التي يقرر أن يقوم أعضاء هيئة التدريس في الجامعات بتمثيلها لدى الطلبة، وهي تتمثل في قيم السلام العالمي، وال الحوار مع الآخر والتسامح مع الآخر وفق مبادئ المجتمع الدولي وقيمته واتجاهاته.
ويمكن تعريف المواطنة أجرانياً بأنها: صلة أو رابط قانوني يربط بين الفرد والدولة التي يعيش فيها، وتحدد تلك العلاقة حقوق الفرد وواجباته ومسؤولياته تجاه الدولة. وهي أيضاً العضوية الفعلية والخاصة (أي الكيانة) للأفراد في دولة ما، وهي تتضمن استحقاق الأفراد لبعض الحقوق والتزاماتهم بعض الالتزامات بصورة شاملة وعامة.

الإطار النظري:

يُعرف الاعتراب النفسي على أنه شعور الطلاب بالانفصال شبه التام عما يجري حولهم من أحداث تؤثر على حاضرهم ومستقبلهم نتيجة علاقات إنسانية تنتسب بعد التوافق مع الواقع المحيط بهم، ويتجسد ذلك في المشاعر الجزء الاجتماعية، والاعتراب عن الحياة الأسرية، وضغوط الالتزام للمجتمع، والعجز، والسخط. ومع زيادة هذه المشاعر، تزداد حالة التوتر والقلق تجاه المستقبل والحياة، مما يؤدي في النهاية إلى الاعتراب (الغامدي، 2018: ص 577-578).

كما أن الاعتراب النفسي هو ما يعانيه الطلاب من مظاهر مثل فقدان الشعور بالانتماء، وعدم الالتزام بالمعايير، والعجز، وعدم الإحساس بالقيمة، وفقدان الهدف، وفقدان المعنوي، والتركيز حول الذات (عيسى: 2012: ص 120).

وتُعرف البيئات الجامعية على أنه: حالة نفسية اجتماعية تسيطر على طالب المرحلة الجامعية سيطرة تامة وتجعله غريباً ويعتبر عن بعض نواحي واقعه الاجتماعي. كما أنه شعور بالعزلة والوحدة النفسية يصاحبه سوء للتوافق مع المجتمع المحيط وشعور بعدم الامتناع وفقدان للثقة بالنفس والآخرين.

الإطار النظري

المواطنة

لقد شهد مفهوم المواطنة العديد من التحولات والتغيرات عبر تاريخ البشرية. وخلال هذه التحولات والتغيرات اتخذ معناه مختلفاً لدى المجتمعات البشرية. وتعود الجذور الأولى لمفهوم المواطنة إلى الألفين، والرمان، وظل مفهوم المواطنة ذا طبيعة ثابتة عبر القرون التالية، ولكنها شهدت تحولاً كبيراً مع اندلاع الثورة الفرنسية في القرن الثاني عشر؛ فقد نشأت في تلك المرحلة فكرة الحشد والتعبئة جمعية من قبل الطبقات الوسطى، والتي بدأت تطالب بحقها في المشاركة في تطبيق القرارات السياسية، مما أدى إلى تغيير المنظور حول ما هو المواطن الفرنسي (Díaz, 2017).

وتعددت مفهوم المواطنة إلى عصور الأغريق القدماء، وتحديداً عصر الأسرطة، فقد كانوا هم أول من حد طبيعة مفهوم المواطنة في الغرب وبقية أنحاء العالم لاحقاً. فقد كان الأسرطة يستخدمون مصطلح "الجمهوري المدني" لوصف الأفراد، وقد كان هذا المصطلح تجسيداً لمفهوم المواطنة آنذاك، وكان يُنظر إلى الحكومة العادلة التي تحترم بدعم مواطنيها على أنها "جمهورية مدنية". وكان يُنظر إلى الحكومة على أنها عادلة إذا كانت تعمل وفقاً للدستور وليس وفقاً لحكم ملك أو وفقاً لأهواز طرف ما. وكان "المواطن" هو الفرد ذو الدور السياسي الفاعل والخبرة. وبالتالي، فقد كان هناك هو من يحرم من حق "المواطنة" نظراً لطبيعة ميله السياسية (Winston, 2017).
مفهوم المواطنة

إن المواطنة مفهوم قانوني واجتماعي واسع يُستخدم للإشارة إلى عضوية الفرد أو اتمامه إلى مجتمع ما. وتحدد تلك العضوية حقوق الفرد، وتنظيم مشاركته السياسية، وتتضمن إقراراً واعتراضاً بالاختلافات الثقافية والاجتماعية التي تميز هذا المجتمع (Estévez, 2012). ومن الضرورة الإشارة إلى أن مفهوم المواطنة ليس مراياً لمفهوم الجنسية، ففي حين أن الجنسية تتحور حول الحالة القانونية المحددة والمنموحة لأفراد المجتمع وعلاقتهم بالدولة، تشير المواطنة إلى فكرة معيارية تخلق لدى الفرد شعوراً بالانتماء إلى مجتمعه وتدفعه نحو المشاركة فيما يخص حياة هذا المجتمع (Ibrahim, 2015).

ومن هنا يمكن القول بأن ما يميز مفهوم المواطنة هو كونه رابطاً شعورياً وذهنياً يربط الفرد بمحيي المجتمع ويجعله مهماً بساعاته ورفاهيته وأيضاً بالمشاركة بصورة فعالة في نشأته والتفاعل مع الأفراد الآخرين المثليين إليه. وتري الباحثة بأن مفهوم المواطنة أكثر اتساعاً من كونه مجرد إشارة إلى الشعور بالانتماء إلى دولة ما، فهو قد يتضمن الانتهاء إلى أي سياق مجتمعي، مثل الأسرة، والمدرسة، والجامعة، ومناخ العمل، والمجموعة الدينية أو الثقافية، وغير ذلك. وبالتالي ترتبط تنمية المواطنة لدى الأفراد بتعميق تسامكهم كمجموعة اجتماعية، وتلامحين، وشعورهم بوحدة مصيرهم وأملهم.

لذلك ينبغي على الجامعات إلقاء القدر الكافى من الاهتمام لتنمية قيم المواطنة لدى طلابها، حيث أن طالب الجامعة في مرحلة عمرية حساسة تتم بهيئة التأثير للأفكار، الإيجابية منها والسلبية، وأيضاً تقل السنوية المفروضة على عاقبتك عقب تخرجك، وذكر كونه الفتى العمرية الأكثر أهمية والتي تتبع بها قيادة قاطرة تنمية في بلدانهم ومواقف التحديات المحددة بها، خاصة في ظل ما يهمك بالعالم اليوم من عولمة متزايدة أفرزت توجهات فكرية وثقافية يجب فرض مكوناتها من أجل الأخلاق منها ما هو نافع وترك ما لا يلائم المجتمع. ويجب تلك تفعيل الشباب بعض قوي من المواطنة بكسبيهم البصرية والاستدامة في العمل لصالح بلدانهم.

أبعاد المواطنة

يعتبر مفهوم المواطنة من المفاهيم متعددة المعاني ومستمرة التحول والتغير عبر العصور؛ فقد نشأ هذا المفهوم في كتاتي الحضارات اليونانية والرومانيّة، وكان إشارة إلى الحالة القانونية للفرد في المجتمع. ويشتمل هذا المفهوم على أربع خصائص أو مكونات رئيسية، وهي الهوية، والقيم، والمشاركة السياسية، والمتطلبات الاجتماعية للمواطنة. ويشكل عام، يعتبر الفرد "مواطنًا صاحبًا" إذا كان يحتوي القانون، ويشارك سياسياً على نحو فعال، ويأخذ بين الاعتبار أهمية التفكير الإيجابي كوسيلة لتنمية سلوكيات المواطنة الإيجابية.

وقد اعتبر بعض الباحثين أن أبعاد المواطنة تختلف تبعاً للزوايا التي تتناول منها؛ هذا صحيح، إلا أن المواطنة في واقع الأمر كيان مكمل لأنها تحتوى على أبعاد تربوية واقتصادية وسياسيّة واجتماعية.

---


وثقية على المستوى المحلي والقومي والدولي. ومن أبعاد المواطنة البعيد المعرفي، والذي يؤكد على دور المعمرة في بناء مهارات المواطنين وكفاءاته التي يحتاجها مع الأخذ بعين الاعتبار الخصوصيات الثقافية للمجتمع، وذلك بالإضافة إلى البدع المهاري، والذي يجسد المهارات الفكرية كالمثاقل النافذ، والتحليل، وحل المشكلات، والتي يجب أن يتمتع بها المواطن (صوالح، 2015: ص 38).

فتواع المواطنة لكل فرد هو الأساس الذي يمكن له من خلاله فهم ما هو ضروري من أجل حصوله على مكانته التي يستحقها في مجتمعه، وذلك من خلال المشاركة، والانضمام، وحرية القرار فيما يتعلق بأدواره ومسؤولياته في المجتمع. وتتطلب المواطنة تمتع الفرد بحق المشاركة في المجتمع وإدارته وتصوره بأن الآخرين يحترمون ويقدرون حقهم في المشاركة. والمواطنة ليست ظاهرة أحادية الأبعاد أو الجوانب، فهي تتأثر بالبيئة السياسية والاجتماعية المحيطة بالفرد، مما يجعلها ظاهرة متعددة الأبعاد (Ponce et al., 2015: 350).

أولاً: اليد الاجتماعي

يعتبر البدع الاجتماعي من أهم أبعاد مفهوم المواطنة. في العصر الحالي، تحولت المواطنة إلى مفهوم متعدد الأبعاد يركز على قبول واحترام المجموعات الثقافية المختلفة. وتتطلب المواطنة في قلب متطلبات خلق مجتمع متواصل ينظر إلى التقاليد والبرامج الاجتماعية المرتبطة بالمشاركة الاجتماعية كجزء أساسي من شبكات المجتمع، وذلك مع النظر إلى مبادئ التفاهم، والعملية بالمثل، وجودة الحياة، وغياب الصراع الاجتماعي، صنفها متطلبات أساسية لتحقيق الرخاء للمجتمع.

ويعتبر مستوى التماسك الاجتماعي من أكثر العوامل الاجتماعية تأثيراً في مفهوم المواطنة لدى الأفراد. على سبيل المثال، عندما يتم ترسيخ مفاهيم التماسك الاجتماعي لدى المواطنين، يزيد لديهم الإحساس بأنهم جزء من مجتمعاتهم المحلية، مما يشعرون بهم وتحمل مسؤولياتهم. بالإضافة إلى ذلك، فإن تمثيل التماسك الاجتماعي تعزز لدى الأفراد قيم التسامح والوعي بفكرة التعددية الاجتماعية (من أهم قيم المواطنة). ومع أن يساهم في تعزيز قيم المواطنة بشكل كبير، إلا أنه يؤدي إلى إضعاف الميول القومية لدى الأفراد (والتي تعتبر في بعض الأحيان من معجزات العنصرية) (Çakmaklı, 2015: 12).

ثانياً: البدع الثقافي

يرتبط مفهوم المواطنة ارتباطاً وثيقاً بالثقافة الخاصة بالمجتمع؛ فعلى مر التاريخ، كانت تشتق المهارات المشتركة بين أهم الأهداف الأساسية للتعليم. ودائماً ما كانت المجتمعات البشرية تنظر بعين الاهتمام إلى دور الحياة الاجتماعية جزء أساسي في تشغيل وتربيته للأطفال لتحضور الروابط مع مجتمعاتهم؛ ويتطلب ذلك خلق الروابط الثقافية لدى الأطفال عن طريق الروابط الثقافية، وأهمها الهوية الثقافية، والشعور بالواجب تجاه المجتمع، وتنمية الوعي بفكرة وحدة الثقافة والمصير، وتعزيز فكرة الافتراء الوطن وثقافته وتراثه. وبالتالي، فإن قيم المواطنة تتأثر بصورة مباشرة بتفاعل الفرد مع محیطه الثقافي.

ويستقبل البدع الثقافي للمواطن عن طريق التنسيق الاجتماعي التي تسهم بها وسائل الإعلام. وعن طريق التنسيق الاجتماعي تلك، فإن الأفراد يكتسبون عناصر ثقافية وقيمية عامة ومشتركة تجمعهم وتميزهم عن غيرهم في المجتمعات الأخرى. والهدف من تلك العملية ينتمي إلى تقليل الفوارق الناتجة عن
الانتماءات الفرعية للأفراد والجماعات، سواء دينية أو عرقية أو جنسية أو عمرية أو تبعية لأي متغير آخر يميز الجماعات بعضها عن بعض، وذلك بما يحقق مفهوم الوحدة الوطنية أو الاندماج الثقافي الوطني، والتي يكون فيها الوطن هو القاعدة والعمل المشترك لهم (صفرار، 2017: ص 40).

ويتسم البعد الثقافي للمواطن بالحساسية نظرًا لأنه ينطوي على عدد من التحديات الثقافية التي أصبحت سائدة في المجتمعات المعاصرة؛ فعلى سبيل المثال، تعكس دول العالم صفة عامة إلى تعزيز المواطنة الفعلية (أي المواطنة التي تم تبرئتها إلى سلوكيات فعلية ونافعة)، ولكن النجاح في ذلك يواجه عددًا من المعضلات المتعلقة باليهوية، والثقافة، زيادة التعددية، والتي جعلت من الصعب بناء المواطنة على هوية وطنية أو ثقافة موحدة (186: 2013).

ثالثًا: البعد السلوكي

من أجل فهم البعد السلوكي للمواطن، فإنه من الجدير بالذكر أن المواطنة تُنظر إليها من أكثر من منظور، فقد يُنظر إليها على أنها حالة، وشعور، وسلوك ومشاركة. عند النظر إليها كحالة، فإن الشخص يكون مواطنًا أو غير مواطن وفقًا لعدد من الإجراءات والمعايير. عند النظر إليها كشعور، فإنها ببساطة شعور الفرد بالالتزام إلى الدولة. أما عند النظر إليها على أنها سلوك ومشاركة، فإنها تمثل في الانخراط والمشاركة اليومنية في أنشطة تُحدث الفرق في المجتمع المحيط؛ ومن هذا المنظور، فإنه يمكن لسلوكيات المواطنة لدى الفرد إحداث التأثير في الأنظمة السياسية، والثقافية، والاقتصادية في المجتمع المحيط على المستوى المحلي وفي الدولة على المستوى الكلي.

ومن المثير للاهتمام أنه توجد علاقة ارتباطية بين سلوكيات الفرد ومدى اعتنائه وأيمانه بقيم المواطنة؛ فالمهم أن يتمتع الفرد بميول سلوكي وأساليب تفكير إيجابية حول نفسه، والتي تؤدي بدورها إلى تكوين ميول سلوكي وأساليب تفكير إيجابية حول المجتمع ككل. ويعني التفكير الإيجابي حول الهوية الذاتية ببناء الهوية الذاتية الإيجابية، والترابط الإيجابية، والتقارب، والأمل، والتنمية الذاتية الإيجابية المستمرة. وعند ترجمة هذه المفاهيم إلى سلوكيات فعلية، يكون لدى الفرد منظور إيجابي حول المجتمع، ويصبح محبًا لغيره الآخرين، ويكون موقف إيجابي تجاه أخطاء الآخرين، ويحترمهم، كما أنه يصبح أكثر ميلاً نحو المشاركة في تفاعلات إيجابية في مجتمعه (Jarra, 2013).

رابعًا: البعد القانوني

تختلف طبيعة البعد القانوني عن باقي الأبعاد الأخرى لمفهوم المواطنة في أن الطرف الأهم فيه هو الدولة، تمثلته في مؤسساتها وقوانينها، وليس الفرد أو المجتمع. فمن القانوني، فإن المواطنة عبارة عن حق مكتسب يمكن منحه للأفراد من خلال سياسات منج الجنسية، وليست حقًا صلبًا أو موريثًا؛ يعني آخر، فإنه يمكن للفرد أن يكتسب أو يفقد حق أو حالة المواطنة. وتمت صياغة قوانين الجنسية أو المواطنة في العديد من دول العالم لتحقيق عدد من الأهداف المحددة، مثل تعزيز الاندماج المدني والعريقي بين أفراد المجتمع.

فمن خصائص القانون أنه عبارة عن مجموعة من القواعد السلوكي والاجتماعية التي تحدد صفقة المواطنة الاعتيادية والسياسية للفرد، فلا يمكن تصور مجمع متحضر دون أسس من الحقوق الدستورية للمواطن يرجع لها في كل حركة أو قرار يتخذه في المجتمع، إذ أن مفهوم الدستور نفسه كأعمال قانون في الدولة والمجتمع يكون هيكلاً فارغاً من أي حقيقية إذا لم يتضمن حقوق المواطنة، فالمساواة مثالًا تعبر

لا يوجد أي نص يمكن قراءته هنا.
معيارًا أساسيًا من معايير المواطنة التي تحرض الدساتير الحديثة على تحديثها في نصوص واضحة (صفر، 2017: ص 36).

أما فيما يتعلق بسلوكيات الفرد (أو المواطن)، فإن المواطنة لا تظهر في صورة إظهار الاحترام والتفاعل الإيجابي مع الآخرين فحسب، بل إنه من المهم أيضًا أن يظهر الفرد الاحترام الكامل للقانونية المطلوبة لجعل الحياة في الدولة. ويعتبر المواطن فردًا فعليًا عندما يلتزم بالقوانين، ويساهم بحسب مقرره في إقامة أو تطبيق القانون بغض الحد من المشكلات الاجتماعية السائدة، والتحلي بالولاء الكامل للسلطات العامة على أرض الدولة (37: 2013).

خامسًا: البدع السياسي

يعتبر البدع السياسي من أبعاد المواطنة ذات الأهمية الكبرى في المجتمعات المعاصرة، ويشار إلى هذا البدع بكلمة "المواطنة السياسية". وعندما يمتلك الفرد بالمواطنة السياسية، فانه يصبح مستحقاً لحق المشاركة الفعالة في مجتمعه ومارسه حقوقه السياسية في خلال التصويت والانتخاب أو من خلال ممارسة دور ممثل عام في إحدى الجهات التشريعية من قبل المواطنين الأحرين.

لذا، تعتبر المشاركة السياسية مظهراً بالغ الأهمية من مظاهر التعبير عن المواطنة. ونظرًا لأهمية المشاركة كجزء من الجانب السياسي للمواطنة، سعي العديد من الباحثين (وتحديداً في مجال العلوم الاجتماعية) إلى محاولة تفسير دوافع الأفراد العاديين نحو المشاركة السياسية في مجتمعاتهم. فعلى سبيل المثال، الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والموافقات لدى الأفراد، يرى العديد من الباحثين بأن معتقدات الأفراد حول ماهية وطبيعة "المواطن الصالح" ذات أهمية كبرى (45: 2013).

قلم المواطنة

إن حب الوطن شعور فظي لم ينكره الإسلام، وقد روى أن عبد الله بن أم مكتوم قال وهو أخذ بخطام ناقة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عام الفتح "يا حبذا مكة من وادي أرض بها أهل ووداع، أرض بها تغرس أوتدي أرض أمشي بها بلاد". ويدل ذلك على الارتباط الشعوري بالوطن وأمهته بالنسبة للإنسان. وقد اعتبر القرآن الكريم إجراي الإنسان من ديار معلقة للقليل الذي يخرج من عدد الأحياء، وذلك في قوله تعالى: (ولو أن آتينا عليهم أن أفقروا أنفسهم أو أخرجوا من ديارهم ما فعلوه إلا قليل منهم ولو أنهم فعلوا ما يوجعون به لكان خيرًا لهم وأشد ثقية). (سورة النساء، الآية 66) (القاسمي، 2015: ص 610).

ويعد ترسيخ قلم المواطنة لدى الطلاب من الأهداف الهامة التي تحاول المؤسسات التعليمية في مختلف دول العالم، وللرسالة الجامعية، تحقيقها. وفي هذا السياق، تسعى المؤسسات التعليمية إلى ترسيخ عدد من السلوكيات والقيم، مثل الاهتمام بالأخرين واحترامهم، واحترام التعقيد اللغوي والثقافي والعرقي. وذلك بالإضافة إلى قيم العدل والإنصاف والتفاهم مع الآخرين. وبالتالي، فإن المواطنة ليست مفهوماً مستقلاً بذاته، ولكنها مفهوم مركب يتألف من عدد من المكونات الرئيسية (MacKenzie، 2016: 14).

وعند مناقشة ماهية وطبيعة قلم المواطنة، فإنه من المهم معرفة السمات التي يتميز بها الفرد الذي يتمتع بالمواطنة. ففي المجتمعات الحديثة، يكون تمتع الفرد المواطنة مصحوباً بفرض عدد من القيم الأخلاقية التي تفرض عليه عددًا من السلوكيات وتمحقه بعض الميزات، أهمها ما يلي:
1. الالتزام بالسلوكيات المساهمة في تحقيق مصالح الحكومة والمجتمع.
2. الالتزام بالمشاركة السياسية والاجتماعية.
3. يصبح الفرد ذا هوية ويعتمد بالضرورة كجزء من مجتمعه السياسي (أي المجتمع).

- أولاً: المساواة والعدل

تعتبر قيم المساواة والعدل ذات أهمية كبيرة في تعزيز شعور أفراد المجتمع (وتحديداً طلاب الجامعة) بالسلام والأمان في المجتمع؛ حتى يشعر الطلاب بوجود "السلام الإيجابي" في مجتمعاتهم، فإن ذلك لا يتطلب مجرد انتخاب حالة الحرب، ولكن من المهم للغاية أيضاً أن يسود المجتمع العدل والحرية وأن تقتل فيه مظاهر الفقر. فعندما يتم تقديم التعليم والتوعية للطلاب حول أهمية قيمة المواطنة وهو لا يشعر بأن مجتمعه المحيط تسوده المساواة والعدل والأمان، فإن التوعية التي يتم تقديمها له تؤتي ثمارها المشروعة.

فقيمة المساواة والعدل من القيم الأساسية الراشدة لدى الأفراد في المجتمعات البشرية الحديثة.

- ثانياً: الانتماء

إن قيمة الانتماء مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بفكرة تكوين وبناء الهوية، بمعنى آخر، فإن الشعور بالانتماء في إطار المواطنة يعني قوة شعور الفرد بأنه جزء من المجتمع المحيط به. وتكتسب هذه القيمة أهمية خاصة في المجتمعات التي تتميز بالتنوع العرقي، واللغوي، والثقافي، والديني.

فيتعرف الانتماء على أنه الحالة التي تشكل جزءاً من بنية اجتماعية مهيأة أو جمعية محددة، كما أنه يعني إحساس الفرد أو المواطن بأنه جزء من الكل، ويؤكد الانتماء حضور مجموعة من الأفكار والقيم والأعراف والتقاليد التي تتغلغل في أعماق الفرد، فيجب بها وتحيا به حتى تحول إلى كيان محسوس، فهو يشكل جذور الهوية الاجتماعية.

ومع لوازم المواطنة الانتماء إلى الوطن، وهو شعور داخلي يجعل المواطن يشعر بإمكانيات إخلاص وإخلاص للأوطان ودفاع عنها، وهو حاسوس تجاه أمر معين بعث الوالدين له، ومن مقتضيات الانتماء أن يذكر الفرد بالوطن (فتحية، 2017: ص 24).

وتختلف قيمة الانتماء عن سائر قيم المواطنة الأخرى في أنها تطور على مفاهيم متعلقة بارتباط الفرد بالدولة كأرض وكيان ثقافي وعرقي، وليس كمنظمة من الروابط والعلاقات المجتمعية. ومن هذا المنظور، فإن المواطنة عبارة عن نوع من العضوية السياسية في المجتمع، ويت też تحديدها وفقاً للجذور أو الأصول التي ينحدر منها الأفراد، وأيضًا وفقاً للانتماء الثقافي (Vink & Bauböck, 2013: 62).

- ثالثاً: التسامح وقبول الآخر

يرجع معظم تاريخ البشرية الحديث، كانت فكرة التسامح وقبول الآخر متعارضة بصورة جوهرية مع مفهوم المواطنة؛ فقد كانت المواطنة مفهوماً يحدد كلاً من الحقوق والواجبات الخاصة بالأفراد الذين

- 221 -
يعيشون في مجتمعات محددة وفي نطاق حدود جغرافية محددة. ولكن مع تزايد تأثير ظاهرة العولمة وتغير طبيعة التفاعلات والتبادلات البشرية بين الشعوب المختلفة، أصبح من الضروري مراجعة مفهوم ومعنى المواطنة لجهة مواجهة التحولات الديموغرافية الناجمة عن تزايد معدلات الهجرة والتنوع في مختلف المجتمعات، مما جعل التسامح وقبول الآخر ضمن ركائز المواطنة الحديثة. ويمثل ذلك في ظهور عدد من المفردات الجديدة، مثل "المواطن متعدد الثقافات" و"المواطنة الكونية".

ويعد التسامح احترام الفرد للآخرين وأرائهم بغض النظر عن الجنس أو الدين أو اللغة أو الفكر أو الأيديولوجية أو الاتجاه السياسي أو المكانة الاجتماعية، وقبول الآخر وتفهمه بغض النظر عن مدى توافق أو مخالفة مواقفهم لما هو سائد، وأيضاً العفو والصلح والمساحة (زمزم، 2015: ص 5).

فمّع أن المواطنة تتحمّر بالأساس حول مشاعر الارتباك بالوطن، إلا أنه من المهم أن تكون مصوّمة بالتمتع بمشاعر التسامح والقبول تجاه الآخر. من أجل تعزيز وترسيخ قيم المواطنة السليمة لدى الطلاب، يجب توفير التعليم والتنويع لهم بما يعزز لديهم مشاعر التسامح تجاه الآخر، بما في ذلك الأجانب المقيمين على أرض الوطن. وعندما يتمّط الطالب بقيم التسامح وقبول الآخر، فإنّهم يكتسبون المهارات الضرورية التي تمكنهم من المناقشة الحرة والشفافية حول الاختلافات بينهم وبين الآخر، مما يخلق مناخاً من الحوار المفتوح في المجتمع (116-115; Ince, 2012).

رابعاً: المسؤولية المجتمعية

إن المسؤولية المجتمعية من أهمّ أمثلة تجسيد قيم المواطنة على أرض الواقع. وتستخدم الأدبيات ذات الصلة العديد من المصطلحات للإشارة إلى المسؤولية الاجتماعية، مثل "مسؤولية المواطنين" و"المسؤولية المدنية"، ومن المهم للغاية غرس وترسيخ هذه القيم على وجه التحديد لدى طالب الجامعة نظراً لارتباطها المباشر بكيفية تفاعل الطلاب في مراحل حياتهم الأهلية مع الأشخاص الآخرين بصفته فردًا راشهًا في المجتمع.

وتمثل المسؤولية المجتمعية في المشاركة والإسهامات الاجتماعية التطوعية للأفراد من خلال المؤسسات غير الرسمية بعد أن يؤكد على مدى القيام بالواجبات والمسؤوليات الاجتماعية من الفرد تجاه مجتمعه. ويحقق قيم المسؤولية الاجتماعية للفرد من خلال المساهمة في العمل السياسي والاجتماعي العام، بالإضافة إلى حضور الاجتماعات العامة والانتماء إلى الأحزاب والمنظمات السياسية، وتخصص جزء من اليوم لتكريس الاهتمام بالقضايا والأمور العامة للمجتمع (فتح الله، 2015: ص 211).

دور الجامعة وأعضاء هيئة التدريس في ترسيخ مبادئ المواطنة

بشكل عام، يعتبر التعليم أحد أهم وسائل بناء وترسيخ قيم المواطنة في المجتمع. وتزداد أهمية التعليم في هذا الصدد في مرحلة التعليم الجامعي. كما أنه تحدّياً لدى أعضاء هيئة التدريس، أرادة هامة لإحداث التغييرات الاجتماعية الضرورية لتنمية قيم المواطنة لدى الطلاب، وذلك من خلال كونه عاملاً أساسياً في تنمية المواقف الإيجابية لدى الطلاب (وهو من أهم مقومات ترسيخ قيم المواطنة). وكما أشار الفيلسوف سرطان في كتابه الشهير "السياسة"، فإن التعليم يخلق مواطنين صالحين، وذلك لأنه يخرج الفيّ الفاضلة وقيم المواطنة من خلال تكوين السلوكيات الصالحة التي تركز على القيم الإيجابية والتفكير الإيجابي في بناء "المواطنة الصالحة".
ف璟 الجامعة في تنمية وترسيخ الاتصال الوطني يتم من خلال خلق مناخ وبيئة تعليمية تعليمية مناسبة تشجع الطلبة على اكتساب هذه المهارات، وذلك يمكن تنمية الاتصال الوطني في الجامعات من خلال تحسين الوعي والعمل التطوعي والتسامح والعدل والمساواة والمشاركة. وقبل ذلك يأتي دور المقررات والخطوط الدراسية في تنمية مبادئ المواطنة بما تتضمنه من محتوى دراسي معرفي ومواقف واتجاهات تسهم بشكل كبير في هذا الجانب. هذا يجب إعداد رجال التربية وتهيئة المجتمع التعليمي والمناهج الدراسية لتحقيق أهداف المواطنة ومبادئها (الفاعل، 2016، ص 462).

أولاً: دور الأنشطة المجتمعية للجامعة في ترسيخ مبادئ المواطنة

لا يمكن القول بأنه ليس من الممكن للأنشطة المجتمعية للجامعة التأثير في ترسيخ قيم المواطنة لدى طلاب الجامعة، فإذا تم تكذيب الجهود الكفيلة والمكملة في تصميم وتطبيق البرامج المناسبة، فستتمكن من تحقيق عدد من الفوائد الهامة فيما يتعلق بالانتماء والامتناع لدى طلاب الجامعة، أهمها تعزيز الحياة الثقافية للجامعة وتعزيز حس المسؤولية المدنية لدى الطلاب، وذلك بالإضافة إلى العديد من الفوائد الأخرى المرتبطة بالعملية التعليمية والمنافع العامة العادة على المجتمع.

وتتمثل أهمية الأنشطة المجتمعية في أنها تؤمل على إكساب الشباب الجوانب المعرفية من المجتمع، وعاداته، وتراثه الحضاري، والقضايا المحلية والعالمية، وأهم المفاهيم التي يواجهها المجتمع، والآثار المرتبطة عليها. بالإضافة إلى ذلك، فإنها تعمل على إكساب الشباب الوعي بحقوقه في المجتمع المعرفي والطبيعي على مصادر الحصول على حقوقه وحده على أداء واجباته. كما أنها تتبع المحرمة للشباب لتحل المسؤولية نحو المجتمع من خلال تشجيعه على التمطوع في المؤسسات التي تخدم المجتمع، ومنها مشروعات الخدمة العامة، حيث أن تحمل المسؤولية توقف على مدى الشعور بالانتماء (علي، 2017: ص 43).

ثانياً: دور الأنشطة الطلابية التعاونية في ترسيخ مبادئ المواطنة

إن الأنشطة الطلابية التعاونية تعزز عن بقية العناصر الأخرى في بيئة التعليم الجامعية في أنها تنطوي بصورة أساسية على القيام بالأنشطة الحوارية. ويلعب أعضاء هيئة التدريس دوراً أساسياً في القيام بهذه الأنشطة وإنجازها، وذلك لأنهم يقومون بدور الميداني للحوارات والنقاشات بين الطلاب والأنشطة الطلابية التعاونية دور بالغ الأهمية في تطوير البيئة التعليمية في جميع المؤسسات عموماً والجامعات خصوصاً. وتتضمن هذه الأنشطة بشكل كبير الاعتماد على التعليم التعاوني ويعتبر التعليم التعاوني عنصرًا بالغ الأهمية في تنمية القيم والمواقف، والأسلوبية التدريسية لكي يصبح الطلاب أفرادًا فاعلين ومساهمين في مجتمعهم، وتعتبر الأنشطة التعليمية في البيئات التعليمية من أمثلة السبل المتاحة للطلاب اجتماعياً بما يعزز من استعدادهم لحياة عملية في المستقبل تقوم على قيم ومبادئ راسخة للمواطنة (Johnson & Johnson، 2016، ص 8).

ثالثًا: دور المناخ الاجتماعي في ترسيخ مبادئ المواطنة

ينسهم المناخ التعليمي الجامعي في تحقيق طلاب الجامعة من مجرد طلاب إلى مواطنين مشاركين ومتفاعلين في مجتمعاتهم، وذلك بغض النظر عن اختلافاتهم فيما بينهم. ومن الضروري أن يتنسب المناخ الاجتماعي بالاهتمام باللغ عن المفاهيم المرتبطة ارتباطاً مباشرًا بفكرة المشاركة السياسية.
وتتضمن هذه المفاهيم الديمقراطية، والهيئات المدنية في المجتمع، والنظم السياسية، وذلك إلى جانب دعم الممارسات والأنشطة الأخرى المغزرة لمشاركة الطلاب في الحياة المدنية.

ولكي تؤدى الجامعة دورها في ترسخ قيم المواطنة، ينبغي على مناخ الجامعة أن يتح فرصة إيجابية لدعم الثقافة الوطنية والإرشاد بها والمسك بمضمونها دون الالتفاق أو رفض التعامل مع التفاصيل الأخرى. ويتطلب ذلك تحكيم برامج التعليم الجامعي على اختلاف مستوياتها وخصائصها مقرراً جامعياً يترسّع لجميع الطلاب في المرحلة الجامعية حول المواطنة وقيمها وضرورة تفعيلها. وينبغي أن يركز هذا المقرر على ضرورة تغيير ثقافة الصمت والتأمل والإفراح في أسلوب التعامل مع الطلاب داخل الجامعة إلى أسلوب حواري يحقق فيه الطالب ذاته (الصمادي، 2016: ص 18).

رابعاً: دور المناهج الدراسية الجامعية في ترسخ مبادئ المواطنة

لا يمكن القول على تنمية قيم المواطنة لدى طلاب الجامعة دون النظر إلى متطلبات المناهج الدراسية والدور الذي يمكن أن تلعبه في ترسخ هذه القيم. على سبيل المثال، في بعض دول العالم (مثل سنغافورة)، فإن محور الترقيم في العمل تعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب في جميع المراحل التعليمية هو إحدى التمثيلات على المناهج الدراسية بما يساهم في ترسخ كل من قيم المواطنة، والهوية الوطنية، والولاية السياسية، وذلك بالإضافة إلى تعزيز قدرة الطلاب على التكيف من تحديات اقتصاد المعرفة العالمي والتخفيض من آثار ظاهرة العولمة (Gopinathan & Lee, 2013: 226).

الإغتراب النفسي:

يدعو الأغتراب النفسي ظاهرة اجتماعية نفسية ومشكلة إنسانية عامة سوية مقبولة حديثاً ومرضاية مُعَوَّقة حديثاً آخر. عموم التعليم الرسمي والثقافي، تجاوزت حدود الزمان والمكان، وذلك في الوقت الذي قرب فيه التقنية السكانية بين الناس وأبدت بين الناس ووفرت لهم سبيل العيش رغم أنها أفقدت كثير من صفاتها الإنسانية. وتعد استيعاب الإنسان بالعلم أن يطرق ويتروب، ولكنه كلما أزيد علماً أزيد اعتراضاً، وأصبحت مسائل المجازر، والنزاعات الاجتماعية، وفقدان المعايير، والتمدد من أبرز السمات السائدة في الحياة الإنسانية في العالم اليوم (أعمال، 2016: ص 48).

ويرى الباحث أن الاغتراب النفسي يؤدي إلى الشعور بالوحدة. يؤدي عدم المشاركة في الحياة الاجتماعية إلى عدد من المشاعر تتمثل في فقدان الذات، والانضاج، والشعور بالوحدة، والحزن والتشاؤم، والحب والرغبة، والحروف من الاتباع واللامبالاة، والقلق، ونزع الشخصية، والجزاء، والانحلال، وإهدام المعنى، مما يؤدي ببطبعة الحال إلى تدني احترام الذات، وصعوبات في التكيف فيما يلي عارض لا مهم أبعاد الأغتراب النفسي.
العزلة الاجتماعية:

العزلة هي انفصال الفرد عن ثناية الثقافة السائد وتبتين مبادئ أو مفاهيم مختلفة، مما يجعله غير قادر على مسايرة الأوضاع القائمة. والعزلة درجة من الانفصال بين الأفراد والجماعات من منظور التفاعل والاتصال والتعاون والاندماج العاطفي والاجتماعي. وتوحي العزلة دائمة للفرد وعدم اندماجه النفسي والاجتماعي مع الآخرين إلى اضطراب عقلي (ذخان، 2017، ص 29).

كما أن العزلة هي شعور الفرد بالوحدة، والفراغ النفسي، والافتقار إلى العلاقات الاجتماعية، والبعد عن الآخرين، والانفصال بين الفرد ذاته، والمجتمع الذي يعيش فيه، مما يعني أن علاقة الفرد بنفسه والآخرين علاقة غير سوية، فهو يعيش بين أهل وفي مجتمعه ولكن في دائرة الغرب والاخلاص، فهو يعيش في عالم مجرد من القيم لدرجة أنه لا يرضى الحياة بل يدعدها; فتدخل الفرد إلى عالم لا انتما، ويفقد الحس والوعي، وشعر بالعجز، والرغبة في الهروب من مواجهة الضغوط النفسية، والخوف من المستقبل المجهول (الشاوي، 2015، ص 41).

 фондات المعياري:

فندات المعيارية هو خروج الفرد عن المعيار التي تضني سلطته وت migli بأهدافه؛ وذلك لفندات المعيار قوة القيم والإلزام على الأفراد، تؤثر حالة من الإضطراب والتلفك في القيم والمعيار الاجتماعية، والشعور بأن الوسائل غير المشروعة مطلوبة وأن الإنسان في حاجة لها لإنجاز أهدافه. فيتمثل فندات المعيارية في رفض الفرد لقيم المجتمع ومعاييره، وعدم الانصياع للمألوف من الأمور، والتخلي عن العادات والتقاليد التي تسود المجتمع (سعيدي، 2012، ص 75-77)

كما أن فندات المعيار هو تلك المرحلة التي يصبح فيها الفرد مفتراء إلى المعيار الاجتماعي المطلوبة لضمان سلوك الأفراد. وفي تلك المرحلة يفقد الفرد الاحترام لمعيار المجتمع الذي كانت تعظى بالاحترام، الأمر الذي يفقدها سيطرتها على السلوكي. وهنا فإن فندات المعيارية يمثل الموقع الذي تتحطم فيه المعيار الاجتماعي المنشود لسلوك الفرد، بحيث تعود غير موظفة فيه ولا تعود وظيفتها كقواعد للسلوك. فهي حالة الاغتراب تطرق القيم في ضمح الرغبات الشخصية الباحثة عن الأشياء بأيادي وسيلة: فيشعر الفرد حينها باختلاس المعيار الاجتماعي (النجلة، 2018، ص 23).

 التمرد:

التمرد هو شعور الفرد بالبعد عن الواقع، ومحاولته الخروج عن المألوف والشائع، ودعم انصياعه للعادات والتقاليد السائدة، وتدوز مشاعر الرفض والكراهية لديه، وشعوره بالعداء لكل ما يحيط به من قيم ومعيار. وقد يكون التمرد على النفس أو على المجتمع بما يحتوي من أنظمة ومؤسسات وقضايا أخرى. كما يعتبر انفصلاً وابتداءً ودعم تقليل للمعيار المجتمع القيمية والحضارية والتاريخية والاجتماعية، وذلك في صورة نزعة تمردية تتجه إلى خارج الذات في شكل يتصف بالعنف والعدوانية ضد المجتمع ومعطيات الحضارية (عباس، 2012، ص 45).

و هذا البعد يترجأ إلى إهدار الفرد لقيمته كإنسان وعضو في المجتمع من منطق عجزه عن المشاركة الإيجابية في اتخاذ القرارات، أو مجرد التفكير في حياته ومستقبله ومصيره، وإحساس بالإحباط.
والسخط والتشاؤم والرفض لكلا ما يحيط به في المجتمع من أشخاص وجماعات ونظم، ورغبته الجامعة في هدم أو تدمير أو إزالة كل ما هو قائم في الوضع الراهن (دبلي، 2015: ص 99).

ويظهر التمرد عند الطالب المعترب في شكل سلوك غاضب ويتصرف بالعداء والإزارء مع الشعور بالمرارة والاستياء من كل ما اصلح عليه المجتمع من قيم ومعايير دون إنهاء الديد المفترض لهذه القيم المرفوضة، فينتج عنه الإحساس بالعزلة والسلبية. فالتمرد هو شعور الفرد بالرفض والكرامة لكل ما يحيط به من قيم ومعايير وشعوره بالرفض لنفسه ومجتمعه (بورويس، 2014: ص 33-34).

العجز:

العجز ويعرف أحيانا باسم اللقافة، وهو شعور الفرد بأنه لا حول له ولا قوة ونقص قدرته على السيطرة على سلوكه وعلى التحكم أو التأثير في مجريات الأمور الخاصة به، فصدر الأعراب هنا هو اندفاع الفرد، ولأنه في حالة استسلم لأوامر غيره، ويشير لشعور الفرد بأنه لا يستطيع التأثير على المواقف الاجتماعية التي تتفاعل معها، وفقدان الشعور بأهميتها، وأن الفرد لا يستطيع توقع ما يحدث له مستقبلا

(إبراهيم، 2019: ص 13).

وينتج العجز عن الاضطرابات في النظام الاجتماعي، وذلك من خلال ظهوره بشكل: الأول هو العجز عند الطالب بحيث لا يستطيع أن يتولى أمر أو فعل حققيا، والثاني هو العجز من وجهة نظر الطب النفسي، الذي يعني عجز وقصور الإنسان عن قول "لا" للأخرى. فالعجز هو شعور بالضعف والمهانة، وعدم الأمن، حيث يشعر الفرد بأنه هدف سهل لإساءات الآخرين، وذلك في مقابل الشعور بالقوة، والسعادة، واستقلال الذات (أبو ريا، 2010: ص 13).

دور المواطنة في الحد من التعرض النفسي لدى طلاب جامعة الأمير سلطان.zoom


وتفرز اتجاه مواطنة من الأفراد في سبل الطلاب من خلال التعليم نحو خلق شعور بالنظام والتنظيم لديه، فهي تهدف إلى مساعدة الطلاب على النمو السوي جسديا، وعقليا، واجتماعيا، حتى يصبحوا مواطنين مستقلين عن أنفسهم ووطنهم وحتى يفهموا بตนเองهم الطبيعي، والاجتماعي، والثقافي بكافة مستوياتها. وتحقيق ذلك كله يتطلب إحداث تغييرات جذرية في سبل الطلاب من خلال التعليم المرتبط بالعمل، وهذا يأتي عن طريق ممارسة مبادئ المواطنة، مما يساعد على الحد من ظاهرة الااعتبار، (قهير، 2016: ص 51).

فغالبا ما يعاني الشباب الجامعي من التعرض النفسي نتيجة اختلال المفاهيم والقيم الاجتماعية، حيث يفقد الشاب إحساسه، وأهميته، وقيمتهم، ويتكشف لديه الشعور بأنه غريب عن المجتمع الذي يعيش فيه، ويشره بعد الاتماع إليه، فهو ليس جزءا من عاداته، وتقاليده، ونظامه الأخلاقي. فالطلاب المعترب البعيد عن التوافق الاجتماعي السائد غاليما ما يشعل في علاقاته الاجتماعية، وهو لهذا يشعر بالمزيد من العزلة والتوقفي في ذاته (الصانغ، 2013: ص 512).
وحنما لا يصل الطلاب إلى القضايا الأكثر حيوية للذات، فإنه يشعر بالغيرة بسبب هذا الحرم.”

وفد يكون الاغتراب بسبب العلاقات المتباعدة بين الطالب وقيم المجتمع، فحينما تسود الغيرة، والسيطرة، والاستغلال، والسيطرة على الناس نتيجة الممارسات العامة في المجتمع في الممارسات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، فإن ذلك يمثل الصور المثالية بدأ من الذاتية لحل المشكلات، ويشير عبده الفرد، بوضعية داخلي يؤدي إلى اغتراب وقلق وعجز تجاه القوى الطبيعية والاجتماعية (الخولدة، 2012: ص 167).

ذلك عندما يتم تعزيز دور البيئة من خلال الاستقلال نحو الأمية السياسية للطلاب في الجامعة، وذلك عن طريق تزويدهم بالمعرفة والمهارات والقيم المتناقشة في الحياة الديمقراطية للأنظمة السياسية الحاكمة لها، وأن يكون التعليم من طريق إكساء الخنازير متخالفاً في تعاليم المواد، وأن يتم دفع التعليم ومن في الهياكل المؤسسية المناسبة التي توزع بين مفتوحة وديمقراطية، والاهتمام بال الكويت الوطنية باعتبارها ركزاً لتغيير المناصرة الفعلية، كل ذلك يساعد في الحد من الاغتراب النفسي لديهم وإشعارهم بالانتماء (الخولدة، 2013: ص 89).

ويضاف إلى ذلك سعي المجتمعات إلى دعم القيام الإيجابية والمناصفة على نفس الشباب في ضوء المساواة والحرية بين جميع داخل المجتمع وتحقيق العدالة، ونظراً لأهمية الشاب الجامعي واستثمار طاقاته وقررته على التأثير والاعتقاد في ظل التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والدينية، يمكن ترتيب قيم ومباشرة المواطنة لديهم وإشارتهم في مراحل التنمية والترنم، فلا تنمية دون مشاركة ولا مبادرة دون حسم المواطنة (الخولدة، 2015: ص 87).

وتهدف ممارسة مبادئ المواطنة إلى تحقيق سلامة الشباب والمجتمع ككل من النزوات الضارة والفكر المنحرف والفتنة، وتمثيل قيم الدين الإسلامي الحنيف وترجمتها إلى أفعال ومواصفات سلوك، وتنمية قدرة الطلاب على التفاعل مع مجتمعهم بما يحقق لهم التكيف الاجتماعي في ظل التطورات المعاصرة والمساهمة في تطوير الحياة الاجتماعية، وترسيخ القيم الاجتماعية البنائية وال🌐، والمشاركة الشريفة، وخدمة المجتمع، وتنمية روح الجماعة وإذابة الروح الفردية والعزلة من خلال مهارات التعايش (عمان، 2016: ص 203-204).

فيمكن القول إنه عندما يتم تحقيق وراء مواطنة كل مدن الدولة والأفراد في بعضهم البعض فعلاً المشاركة العادلة في الحياة العامة من جميع جوانبها، تنقل المواطنة من مجرد تواقيع أو ترتيب سياسي، تعمه النصوص القانونية إلى مساواة بين المواطنين في الحقوق والواجبات كأهمية اجتماعية وأخلاقية، ومسارنة سلبية من المواطنين، وهذا يدل على نمط ثقافي وسياسي وقومي حضاري للدولة ويكون جميع المواطنين على قيد المساواة دون تمييز ديني أو مهني أو خلي أو جنسي (البلبيسي، 2012: ص 16).

وكلما أن الخبرة المترابكة في التطورات المتزامنة من الناحية النظرية والعملية في دراسة التكيف الاجتماعي والنفسي لمجتمع الطلاب في مجتمع متغير هو أساس دراسة قضايا الاغتراب النفسي.

فقط تطور الجامعات العديد من الممارسات للحد من ظاهرة الاغتراب النفسي لدى طلابها. ومن خلال دراسة جوانب السلوكيات التربوية وتحليل أسباب هذه الظاهرة، يمكن وضع آلية للحد منها (Ezhov et al., 2017: 1534).

وتأتي الباحثة مما يسبق عرضه أن هناك أهمية كبيرة لفهم أعراض الاغتراب النفسي بين طلاب الجامعات، وكذلك أسبابه، ونتائجه، وذلك لأن تلك الظاهرة تتمثل خطوة مهمة في مراقبة تطور الاغتراب.
النفسي عبر الزمن، وفي تصميم استراتيجيات الوقاية، لزيادة راهية الطلاب، والنجاح الأكاديمي. ويعتبر تفعيل ممارسة مبادئ المواطنة أحد أهم تلك الاستراتيجيات للحد من الاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعة.

الدراسات السابقة:

هدفت دراسة (Winston، 2017) إلى دراسة العلاقة بين مستوى المواطنة المتضمنة والأنواع المختلفة للمشاركة المدنية لدى طلاب الجامعة؛ واستلمت عينة الدراسة على (275) طالبًا من الجامعة البحثية الحضرية (MSU) الواقعية في الجزر الجنوبي الشرقي للولايات المتحدة؛ وأظهرت الدراسة العديد من النتائج، كان أهمها: أن هناك علاقة إيجابية قوية بين خدمة المجتمع والنقاشات المدنية بين الأفراد من ناحية ومستوى المواطنة من ناحية أخرى، ولا يوجد علاقة بين معدلات تكرار الخضوع لتجارب الخدمة (نظام تعليمي يجمع بين العمل والخدمة المجتمعية) وما هي المستوى.

كما استدعت دراسة (Yigit، 2016) للكشف عن دور كليات التربية في الجامعات السعودية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب، وخاصة في ضوء ما يتعذر له الطلاب من آثار وأعمال قد يكون تأثيرها سلبياً في سلوكهم؛ وتكونت عينة الدراسة من (146) عضو هيئة تدريس، و(559) طالبًا؛ واعتمدت الدراسة على التنهاوي الوصفي المحلي كمنهج للدراسة؛ واستخدمت الدراسة لقياس النتائج كأداة للدراسة؛ وأظهرت النتائج أن دور كليات التربية في الجامعات السعودية في تعزيز قيم المواطنة لدى طلابها جاء بدقة مرتفعة.

بينما هدفت دراسة (Yigit، 2016) إلى استعراض التصورات حول المواطنة لدى طلاب الجامعة التركية؛ واستلمت عينة الدراسة على (800) طالبًا في المعهد الأول والعالم الذي أجري الأخير في كلية جامعتي باسطنبول بتركيا (كلية العلوم الاجتماعية وكلية الإدارة والعلوم الإدارية)؛ واعتمد البحث على التنهاوي الوصفي الحالي كمنهج للدراسة؛ وأظهرت الدراسة العديد من النتائج، كان أهمها: أنه يوجد فروق ذات طبيعة إحسانية بين أفراد عينة الدراسة من حيث فضيل الفيلم الجماعي، وذلك لصالح طلاب كلية العلوم الإنسانية؛ وأنه يوجد فروق ذات طبيعة إحسانية بين أفراد عينة الدراسة من حيث فضيل القيم الفردية، وذلك لصالح طلاب كلية الإدارة والعلوم الإدارية؛ وأنه يوجد فروق ذات طبيعة إحسانية من حيث فضيل القيم إنسانية من حيث فضيل الجنس حسب أغلب النظام الأول والأخير، وذلك لصالح الإناث.

هدفت دراسة (Bilbao، 2011) إلى معرفة أثر الاغتراب النفسي على ممارسة سلوك المواطنة لدى طلبة جامعتي الجزائر والولايات المتحدة، والكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في الشعور بالاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعة تعزيز لمثير الجنس، وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعتي الجزائر وجامعة البعثة، واستلمت عينة الدراسة على (132) طالبًا، وأظهرت الدراسة على التنهاوي الوصفي كمنهج للدراسة، واستعانت بالمقاييس كناء للدراسة، وقد توصلت الدراسة للعديد من النتائج، أهمها: وجود فروق في الأثر بين مرغبي ومنخفضي الاعتراب النفسي في ممارسة سلوك المواطنة لصالح منخفضي الاعتراب النفسي بدرجة كبيرة، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعة تعزيز لمثير الجنس بدرجة متناقية، وعدم وجود فروق بين الذكور والإناث في ممارسة المواطنة لدى طلبة الجامعة بدرجة متقاربة.
في حين سعت دراسة العربية (2014) إلى الكشف عن رأى طلبة كلية التربية بالعريش بمصر في دور أعضاء هيئة التدريس في ترسيم قيم المواطنة لديهم على ضوء مترادفات المجتمع المصري، وتعود عينة دراسة من (100) طالب؛ واعتماد الدراسة على النهج الوصفي كمنهج للدراسة؛ واستخدمت الدراسة الاستبانة كائدة للدراسة، وقد توفّضت الدراسة إلى عدة نتائج، أهمها أن بعض القيم الفرعية للمواطنة لم تتحصّل بنسبه مضيّصّة من وجهة نظر عينة الدراسة وتحتاج إلى إعادة النظر من جانب أعضاء هيئة التدريس والجامعة ككل، ومنها توظّف بعض موضوعات المقرر للتأكد على الهوية الوطنية وثقافة المجتمع وتنوعه، والسعى إلى إقامة الندوات والأنشطة الطلابية التي تستضيف شخصياتوطنية تُمثل نماذج في التسامح والانفتاح وتحليل المصلحة الوطنية.

هدفت دراسة بيير (2013) إلى معرفة السمة العامة في الاعتراب النفسي لدى طلاب الجامعات بمحلية الخرطوم، ومعرفة الفروق في الاعتراب النفسي والتي تعرّض للفترات التالية (الجنس، ونوع الشهادة الثانوية)، وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب الجامعات بمحلية الخرطوم، وانتشرت عينة الدراسة على (130) طالب (101) طالبة، واعتمدت الدراسة على النهج الوصفي كمنهج للدراسة، واستنادًا بالمقابلات والاختبارات كأدوات الدراسة، وقد توفّضت الدراسة إلى العديد من النتائج إمّا: يتمّ طلب الجامعات بدرجة كبيرة من الاعتراب النفسي، وجود فروق ذات دلالات إحصائية في الاعتراب النفسي تعزى لمتغير الجنس لدى الإناث بدرجة كبيرة، وجود فروق ذات دلالات إحصائية في الاعتراب النفسي لطلاب الجامعات تعزى لمتغير نوع الشهادة الثانوية بدرجة مقاربة.

وتوازنت دراسة مارتينيز (2012) ومعرفة السمة المتبعة في الاعتراب النفسي لدى طلاب الجامعات، ودعاة المشاركة المدنية، والتطعّمات لدى عينة من الشباب الثانويّين الذين تعرّضوا خلال حقبة التحول نحو الديمقراطية في تشيلي، وانتشرت عينة الدراسة على (110) طالبًا من المدارس الثانوية، والجامعات الفنية في مرحلة ما بعد الثانوية، والجامعات بالعاصمة سانتياغو ومنطقة مول يتشيلي، واعتمد الباحثين على النهج الوصفي التحليلي القائم على مجموعات التركيز، وظهرت الدراسة العديد من النتائج، كان أهمها: أنّ السمة المتبعة في الاعتراب النفسي كلها ذات دلالات إحصائية، وهي: انتقاد الفوقا، والمساواة، والمشاركة الفاعلة، والبقاء على اطلاع، والتصويت كأهم العناصر المتبعة بفهم الامتناء، ومن وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، جاءت ممارسات السياسيين، والمنظام الاقتصادي، والوقائع الاجتماعية أهم معقوفات المواطنة.

هدفت دراسة مرجان (2011) إلى التعرف على مدى انتشار مظاهر الاعتراب بين أفراد العينة، والكشف عن الفروق ذات الديالة الاجتماعية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الاعتراب وأبعاده، وفق متغير (الجنس،.age، التخصص الدراسي)، وتكون مجتمع الدراسة من جميع الطلاب الدارسين بالسنة الثالثة ثانوي عند المدارس الثانوية التابعة لمدينة خمس جميع التخصصات، وانتشرت عينة الدراسة على (108) طالب (24) طالبة، واعتمدت الدراسة على النهج الوصفي التحليلي كمنهج للدراسة، واستنادًا بالاستبانة كائدة للدراسة، وقد توفّضت الدراسة إلى العديد من النتائج إمّا: جاءت درجة انتشار مظاهر الاعتراب بين أفراد العينة بدرجة كبيرة، وجود فروق ذات دلالات إحصائية بين درجات الطلاب الذكور والإناث على مقياس الاعتراب وأبعاده، وفق متغير (الجنس) لصالح الإناث بدرجة كبيرة، وجود فروق ذات دلالات إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الاعتراب وأبعاده، وفق متغير (التخصص الدراسي) لصالح طلبة الإدبي بدرجة كبيرة.

(التعليم الوصفي)
وسعت دراسة عمار (2010) إلى تحديد بعض قيم المواطنة اللازمة لمواجهة تطورات الهوية الثقافية والمارسات السلبية التي تتنجى تحت كل قيمة. والتي يعنى على أساتذة الجامعة تتمها لمواجهة تطورات الهوية الثقافية. وكتبت عينية الدراسة من (200) طالب وطالبة، واعتمدت الدراسة على النهج الوصفي كمنهج للدراسة، واعترفت الدراسة الاستباقية كأداة للدراسة؛ وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج، أهمها هو ذلك قصور في قيام أساتذة الجامعة بدورهم المطبق ببني تنفيق قيم المواطنة من وجه نظر أفراد عينية الدراسة، خاصة فيما يتعلق بقيم الامتناع والولاء.

هدفت دراسة هردي (2007) إلى الكشف عن اتجاه العلاقة الارتباطية بين نواصق المواطنة المبكرة، والاجتماع والعاطفة، والكشف عن العلاقات بين استجابات الإنسان الأساسية ومساعي الاعتراب، وتوجع مجتمع الدراسة من جميع طلاب مجمع الكلية بمهني الهم، واشتملت عينية الدراسة على (434) طالب وطالبة، واعتمدت الدراسة على النهج الوصفي كمنهج للدراسة، وعانت المتفرغ كأداة للدراسة، وقد توصلت الدراسة للعديد من النتائج أهمها: وجود ارتباط موجب ودال إحصائيا بدرجة كبيرة بين نواصق المواطنة المبكرة، ومساعي الاعتراب، وجود ارتباط سلبي ودال إحصائيا بين مدى إشعاع الحاجات الإنسانية ومساعي الاعتراب بدرجة كبيرة مما يشير إلى أن تراجع في مساعي إشعاع تلك الحاجات يصاحب زيادة في مساعي الاعتراب، وجود ارتباط موجب ودال إحصائيا بين مدى إشعاع الحاجات الإنسانية من جهة وكمل من مساعي الاعتراب والناواقص للمبكرة بدرجة كبيرة.

هدفت دراسة عاصمة (2007) إلى معرفة مستوى الاعتراب النفسي لدى المراهقين الفلسطينيين في محافظة جهاز، والكشف عن الفروق ذات الدلالات الإحصائية في مظاهر الاعتراب النفسي لدى المراهقين الفلسطينيين في محافظة جهاز، وتحت مجتمع الدراسة من جميع الطلاب المراهقين في المحافظة الإعدادية والثانوية في محافظة جهاز، واشتملت عينية الدراسة على (321) طالب وطالبة، واعتمدت الدراسة على النهج الوصفي كمنهج للدراسة، واستعنت بالمقياس والمقابلة كأدوات الدراسة، وقد توصلت الدراسة للعديد من النتائج أهمها: جاء مستوى الاعتراب النفسي لدى المراهقين الفلسطينيين في محافظة جهاز بدرجة كبيرة، ووجود فروق ذات دلالات إحصائية في مظاهر الاعتراب النفسي لدى المراهقين الفلسطينيين في محافظة جهاز تعزى لمتغير (الجنس) لصالح الإناث بدرجة كبيرة، هناك فروق ذات دلالات إحصائية في مظاهر الاعتراب النفسي لدى المراهقين الفلسطينيين في محافظة جهاز تعزى لمتغير (الجنس) لصالح طبقة الصف التاسم بدرجة كبيرة.

الإجراءات المنهجية البحث

منهج البحث:
من أجل تحقيق أهداف الدراسة، قام الباحث باستخدام الدراسة الحالية المناهجية الوصفي الارتباطي كمنهج للدراسة وهو "أحد أشكال التحليل والتعبير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كميًا عن طريق جمع البيانات ومعلومات معينة عن ظاهرة أو مشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة" (عبد المؤمن، 2008: ص287).

مجتمع البحث وعينته:
يشمل مجتمع البحث الدراسة الحالي على جميع طلاب وطالبات جامعة الأمير سلطان بن عبد العزيز واشتملت عينية الدراسة على (120) طالب وطالبة منهم لتمثل مجتمع الدراسة.
خصائص عينة البحث:
تم حساب التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة البحث وفقًا (الجنس- التخصص – المستوى الدراسي).

1- توزيع أفراد العينة الجنس:

<table>
<thead>
<tr>
<th>الجنس</th>
<th>التكرار</th>
<th>%</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>ذكر</td>
<td>55</td>
<td>45.8</td>
</tr>
<tr>
<td>أنثى</td>
<td>65</td>
<td>54.2</td>
</tr>
<tr>
<td>المجموع</td>
<td>120</td>
<td>100.0</td>
</tr>
</tbody>
</table>

يتضح من الجدول رقم (1) أن نسبة (45.8%) من أفراد العينة ذكور، بينما نسبة (54.2%) من أفراد العينة إناث.

2- توزيع أفراد العينة حسب التخصص الدراسي:

<table>
<thead>
<tr>
<th>التخصص الدراسي</th>
<th>التكرار</th>
<th>%</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>التخصصات العلمية</td>
<td>49</td>
<td>40.8</td>
</tr>
<tr>
<td>التخصصات النظرية</td>
<td>71</td>
<td>59.2</td>
</tr>
<tr>
<td>المجموع</td>
<td>120</td>
<td>100.0</td>
</tr>
</tbody>
</table>

يتضح من الجدول رقم (2) أن نسبة (40.8%) من أفراد العينة متخصصين بالكليات والأقسام العلمية، بينما نسبة (59.2%) من أفراد العينة متخصصين بالكليات والأقسام العلمية النظرية.

3- توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي:

<table>
<thead>
<tr>
<th>المستوى الدراسى</th>
<th>التكرار</th>
<th>%</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>بكالوريوس</td>
<td>68</td>
<td>56.7</td>
</tr>
<tr>
<td>ماجستير</td>
<td>42</td>
<td>35.0</td>
</tr>
<tr>
<td>دكتوراه</td>
<td>10</td>
<td>8.3</td>
</tr>
<tr>
<td>المجموع</td>
<td>120</td>
<td>100.0</td>
</tr>
</tbody>
</table>

يتضح من الجدول رقم (3) أن نسبة (56.7%) من أفراد العينة يدرسون بمرحلة بكالوريوس، بينما نسبة (35.0%) من أفراد العينة يدرسون بمرحلة الماجستير، بينما نسبة (8.3%) من أفراد العينة يدرسون بمرحلة الدكتوراه.

أدوات البحث:
بعد أن تم الاطلاع على الأدب التربوي، والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث، قامت الباحثة ببناء وتطوير استبانة دور أعضاء هيئة تدريس في ترسيخ مبادئ المواطنة وقياس الاعتراب النفسي بهدف التعرف على دور أعضاء هيئة تدريس في ترسيخ مبادئ المواطنة للحد من الاعتراب النفسي لدى طلاب جامعة الأمير سلطان بن عبد العزيز.
وصف (الاستبانة):

لقد احتوت الاستبانة في صورتها النهائية على جزأين رئيسيين:

الجزء الأول: ويشتمل على البيانات الأولية لأفراد العينة وهي (الجنس- التخصص - المستوى الدراسي).

الجزء الثاني: ويشتمل على محاور الاستبانة وقد تكونت الاستبانة في نسختها النهائية من (54) عبارة موزعة على أربع محاور رئيسية هي:

- المحور الأول: "دور أعضاء هيئة تدريس في ترسيخ مبادئ الامتماء والولاء لدى الطلاب" ويكون من (16) عبارة.
- المحور الثاني: "دور أعضاء هيئة تدريس في ترسيخ مبادئ التسامح واحترام الآخر لدى الطلاب" ويكون من (16) عبارة.
- المحور الثالث: "دور أعضاء هيئة تدريس في ترسيخ مبادئ العمل الجماعي والتطويري لدى الطلاب" ويكون من (15) عبارة.
- المحور الرابع: "دور أعضاء هيئة تدريس في ترسيخ مبادئ الوعي الوطني والسياسي لدى الطلاب" ويكون من (15) عبارة.

ولقد تم استخدام مقياس ليكرت الخمسة (أوافق بستة - أوراق - أوافق إلى حد ما - لا أرافق - لا أوفق) للتعريف على دور أعضاء هيئة تدريس في ترسيخ مبادئ المواطنة وأبعادها لدى طلاب جامعة الأمير عبد العزيز بن سلطان من وجهة نظر الطلاب.

صدق الاستبانة:

صداق الاتساق الداخلي لمحاور الاستبانة

تم حساب صدق الاتساق الداخلي وفقاً لاستجابات أفراد العينة الاستطلاعية "(30)", وذلك بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة من محاور الاستبانة كما يوضح نتائجها جدول رقم (4) التالي:

جدول رقم (4) معاملات ارتباط بيرسون بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة من محاور الاستبانة

<table>
<thead>
<tr>
<th>المحور الأول: &quot;دور أعضاء هيئة تدريس في ترسيخ مبادئ الامتماء والولاء لدى الطلاب&quot;</th>
<th>رقم القutura</th>
<th>معامل الارتباط</th>
<th>رقم القutura</th>
<th>معامل الارتباط</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>9</td>
<td>.764**</td>
<td>5</td>
<td>.630**</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>10</td>
<td>.787**</td>
<td>6</td>
<td>.647**</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>11</td>
<td>.641**</td>
<td>7</td>
<td>.538**</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>12</td>
<td>.702**</td>
<td>8</td>
<td>.829**</td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

<table>
<thead>
<tr>
<th>المحور الثاني: &quot;دور أعضاء هيئة تدريس في ترسيخ مبادئ التسامح واحترام الآخر لدى الطلاب&quot;</th>
<th>رقم القutura</th>
<th>معامل الارتباط</th>
<th>رقم القutura</th>
<th>معامل الارتباط</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>9</td>
<td>.366*</td>
<td>5</td>
<td>.545**</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>10</td>
<td>.805**</td>
<td>6</td>
<td>.814**</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>11</td>
<td>.714**</td>
<td>7</td>
<td>.444*</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>12</td>
<td>.727**</td>
<td>8</td>
<td>.631**</td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

<table>
<thead>
<tr>
<th>المحور الثالث: &quot;دور أعضاء هيئة تدريس في ترسيخ مبادئ العمل الجماعي والتطويري لدى الطلاب&quot;</th>
<th>رقم القutura</th>
<th>معامل الارتباط</th>
<th>رقم القuraa</th>
<th>معامل الارتباط</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>11</td>
<td>.821**</td>
<td>6</td>
<td>.796**</td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>
المحور الرابع: "دور أعضاء هيئة تدريس في ترسيخ مبادئ الوعي الوطني والسياسي لدى الطلاب"

النهاية challenged in....
يتبع من الجدول رقم (١) السابق أن قيم معاملا الترابط لمحاور الاستبانة بالدرجة الكلية للاستبانة جاءت بقيم مرتفعة حيث تراوحت بين (**76.8 - **68.9)، وكانت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دالة (٠.٠٠). مما يدل على توفر درجة عالية من الصدق البيناني لمحاور الاستبانة.

**جدول رقم (٢) معاملا تثبات ألفا كرونباخ لمحاور الاستبانة**

<table>
<thead>
<tr>
<th>المعامل ألفا كرونباخ</th>
<th>عدد القيمات</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>المحور الأول: &quot;دور أعضاء هيئة تدريس في ترسيخ مبادئ الاتمام واللائة لدى الطلاب&quot;</td>
<td>١2٠</td>
</tr>
<tr>
<td>المحور الثاني: &quot;دور أعضاء هيئة تدريس في ترسيخ مبادئ التسامح واختيار الآخر لدى الطلاب&quot;</td>
<td>٢٠</td>
</tr>
<tr>
<td>المحور الثالث: &quot;دور أعضاء هيئة تدريس في ترسيخ مبادئ العمل الجماعي والتطوعي لدى الطلاب&quot;</td>
<td>٣٠</td>
</tr>
<tr>
<td>المحور الرابع: &quot;دور أعضاء هيئة تدريس في ترسيخ مبادئ الوعي الوطني والسياسي لدى الطلاب&quot;</td>
<td>٤٠</td>
</tr>
<tr>
<td>المجموع</td>
<td>٥٤</td>
</tr>
</tbody>
</table>

يجز من الجدول رقم (٢) السابق أن قيم معاملاً ثبات لمحاور الاستبانة جاءت بقيم عالية حيث تراوحت قيم معاملاً ثبات لمحاور الاستبانة بين (936 - 61.9)، بلغت قيمة معاملاً ثبات الكلي لمحاور الاستبانة (٨٥٨)، وتظهر هذه القيم من معاملاً ثبات إلى صلاحية الاستبانة للتطبيق وإمكانية الاعتماد على نتائجه وتثبيتها بها.

**وصف أداة البحث الثانية (مقياس الإغتراب النفسى):**

٣٥ عبارة موزعة على أربع أبعاد رئيسية هي:

- بعد الأول: "العزلة الاجتماعية" ويتكون من العبارة رقم (١) إلى العبارة رقم (١٠).
- بعد الثاني: "فقدان المعيارية" ويتكون من العبارة رقم (١٠) إلى العبارة رقم (١٢).
- بعد الثالث: "التمرد" ويتكون من العبارة رقم (١٢) إلى العبارة رقم (١٨).
- بعد الرابع: "العجز" ويتكون من العبارة رقم (١٨) إلى العبارة رقم (٢٥).

ولقد تم استخدام مقياس ليزك دماسي (دائم - عادة - أحياناً - نادراً - ابداً) للتعرف على مستويات الاغتارب النفسي لدى طلاب جامعة الأمير عبد العزيز بن سلطان من وجهة نظر الطلاب.

**صدى المقياس:**

- صدق الإتساق الداخلي لأبعد المقياس.

٣٥ حساب صدق الإتساق الداخلي وفقاً لاستجابات أفراد العينة الاستطلاعية ن = (٢٠)، وذلك بحساب معامل اربطض بيرسون بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه العبارة من أبعد المقياس كما يوضح نتائجها جدول رقم (٢) التالي:
جدول رقم (7) معاملات ارتباط بيرسون بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه العبارة من أبعاد المقياس

<table>
<thead>
<tr>
<th>بعد الأول: &quot;العزلة الاجتماعية&quot;</th>
<th>معامل الارتباط</th>
<th>رقم القدرة</th>
<th>بعد الثاني: &quot;فقدان المعيارية&quot;</th>
<th>معامل الارتباط</th>
<th>رقم القدرة</th>
<th>بعد الثالث: &quot;التمرد&quot;</th>
<th>معامل الارتباط</th>
<th>رقم القدرة</th>
<th>بعد الرابع: &quot;المجز&quot;</th>
<th>معامل الارتباط</th>
<th>رقم القدرة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td></td>
<td>.820**</td>
<td>5</td>
<td></td>
<td>.720**</td>
<td>3</td>
<td></td>
<td>.763**</td>
<td>1</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>.495**</td>
<td>6</td>
<td></td>
<td>.792**</td>
<td>4</td>
<td></td>
<td>.799**</td>
<td>2</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>بعد الثاني: &quot;فقدان المعيارية&quot;</td>
<td>.698**</td>
<td>11</td>
<td></td>
<td>.793**</td>
<td>9</td>
<td></td>
<td>.538**</td>
<td>7</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>.707**</td>
<td>12</td>
<td></td>
<td>.858**</td>
<td>10</td>
<td></td>
<td>.563**</td>
<td>8</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>Después del primer: &quot;la soledad social&quot;</td>
<td>.853**</td>
<td>17</td>
<td>Después del segundo: &quot;perdida de significado&quot;</td>
<td>.752**</td>
<td>15</td>
<td></td>
<td>.768**</td>
<td>13</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>.848**</td>
<td>18</td>
<td></td>
<td>.845**</td>
<td>16</td>
<td></td>
<td>.861**</td>
<td>14</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>Después del tercer: &quot;la rebeldía&quot;</td>
<td>.296**</td>
<td>25</td>
<td>Después del cuarto: &quot;la injusticia&quot;</td>
<td>.735**</td>
<td>22</td>
<td></td>
<td>.615**</td>
<td>19</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>.731**</td>
<td>23</td>
<td></td>
<td>.611**</td>
<td>20</td>
<td></td>
<td>.749**</td>
<td>21</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

** دال إحصائياً عند مستوى الدالة (1.01).**

يتبين من الجدول رقم (6) السابق أن معاملات الارتباط بين مقياس "العزلة الاجتماعية" و"فقدان المعيارية" و"التمرد" و"المجز" جمعها دالة إحصائياً عند مستوى داله (1.01)، مما يدل على توافر درجة عالية من صدق الاتساق الداخلي لمعيار والبعد المقياس.

(ب) الصدق البنائي العام لأبعاد المقياس:

تم التحقق من الصدق البنائي لأبعاد المقياس من خلال إيجاد معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد والمجموع الكلي للمقياس، ويوضح نتائجها الجدول التالي:

جدول رقم (8) معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية لأبعاد المقياس

<table>
<thead>
<tr>
<th>بعد</th>
<th>معامل الارتباط</th>
<th>م</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>Después del primer: &quot;la soledad social&quot;</td>
<td>.790**</td>
<td>1</td>
</tr>
<tr>
<td>Después del segundo: &quot;perdida de significado&quot;</td>
<td>.833**</td>
<td>2</td>
</tr>
<tr>
<td>Después del tercer: &quot;la rebeldía&quot;</td>
<td>.852**</td>
<td>3</td>
</tr>
<tr>
<td>Después del cuarto: &quot;la injusticia&quot;</td>
<td>.742**</td>
<td>4</td>
</tr>
</tbody>
</table>

** دال إحصائياً عند مستوى الداله (1.01).**

يتبين من الجدول رقم (5) السابق أن معاملات الارتباط لأبعاد المقياس بالدرجة الكلية للمقياس جمعها دالة إحصائياً عند مستوى داله (1.01)، مما يدل على توافر درجة عالية من صدق الاتساق البنائي لأبعاد وعبارات المقياس.
جدول رقم (1) معاملات ثبات ألفا كرونباخ لأبعاد المقياس

<table>
<thead>
<tr>
<th>بعد</th>
<th>عدد الفقرات</th>
<th>ألفا كرونباخ</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>بعد الأول: &quot;العزة الاجتماعية&quot;</td>
<td>6</td>
<td>0.878</td>
</tr>
<tr>
<td>بعد الثاني: &quot;التفاهم المعياري&quot;</td>
<td>6</td>
<td>0.867</td>
</tr>
<tr>
<td>بعد الثالث: &quot;التفرد&quot;</td>
<td>6</td>
<td>0.870</td>
</tr>
<tr>
<td>بعد الرابع: &quot;العجز&quot;</td>
<td>7</td>
<td>0.895</td>
</tr>
<tr>
<td>المجموع</td>
<td>25</td>
<td>0.890</td>
</tr>
</tbody>
</table>

يتضح من الجدول رقم (1) السابق أن قيم معاملات الثبات لأبعاد المقياس جاءت بقيم عالية حيث تراوحت قيم معاملات الثبات لأبعاد المقياس بين (0.867-0.895). وبلغت قيمة معامل الثبات الكلي لأبعاد المقياس (0.890)؛ وتشير هذه القيم من معاملات الثبات إلى صلاحية المقياس للتطبيق وإمكانية الاعتماد على نتائجه والوثوق بها.

عرض ومناقشة نتائج السؤال الأول: "ما دور أعضاء هيئة تدريس في ترسية مبادئ المواطنة وأبعادها لدى طالب جامعة الأمير عبد العزيز بن سطام من وجهة نظر الطلاب؟"

بالإجابة على هذا السؤال، تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل محاور الاستبانة، ثم ترتيب تلك الأبعاد تنازليا بناء على المتوسط الحسابي كما تبين نتائج الجدول رقم (10) التالي:

جدول رقم (10) دور أعضاء هيئة تدريس في ترسية مبادئ المواطنة وأبعادها لدى طالب جامعة الأمير عبد العزيز بن سطام من وجهة نظر الطلاب

<table>
<thead>
<tr>
<th>درجة الموافقة</th>
<th>الترتيب</th>
<th>الانحراف المعياري</th>
<th>المتوسط الحسابي</th>
<th>بعد</th>
</tr>
</thead>
</table>
| عالية | 1 | 0.611 | 4.11 | المحور الأول: "دور أعضاء هيئة تدريس في ترسية مبادئ الانتماء والولاء لدى الطلاب"
| عالية | 2 | 0.657 | 4.08 | المحور الرابع: "دور أعضاء هيئة تدريس في ترسية مبادئ الوعي الوطني والسياسي لدى الطلاب"
| عالية | 3 | 0.650 | 3.75 | المحور الثالث: "دور أعضاء هيئة تدريس في ترسية مبادئ العمل الاجتماعي والتطوعي لدى الطلاب"
| متوسطة | 4 | 0.513 | 3.25 | المحور الثاني: "دور أعضاء هيئة تدريس في ترسية مبادئ التسامح واحترام الآخرين لدى الطلاب"
| عامة | 5 | 0.546 | 3.81 | الدقة الكلية للاستبانة

بتبين من الجدول رقم (7) السابق أن دور أعضاء هيئة تدريس في ترسية مبادئ المواطنة وأبعادها لدى طالب جامعة الأمير عبد العزيز بن سطام من وجهة نظر الطلاب جاءت بدرجة ( عالية)، حيث جاء المتوسط العام للإسنانة (3.81) بانحراف معياري بلغ (0.546) وبلاع الإسنانات المعيارية لمحاور الاستبانة بين (3.51-6.57). وهي قيم منخفضة؛ مما يوضح تجافي أفراد العينة حول تلك المحاور.

وجاء في الترتيب الأول المحور الأول: "دور أعضاء هيئة تدريس في ترسية مبادئ الانتماء والولاء لدى الطلاب" بمتوسط حسابي بلغ (4.11)، وانحراف معياري بلغ (0.611)، يليه في الترتيب...
الموضوع الرابع: "دور أعضاء هيئة تدريس في ترسيخ مبادئ الوعي الوطني والسياسي لدى الطلاب" بمتوسط حسابي بلغ (6.2)؛ وانحراف معياري بلغ (1)؛ بينما جاءت في الترتيب الأخير المحور الثاني: "دور أعضاء هيئة تدريس في ترسيخ مبادئ التسامح واحترام الآخر لدى الطلاب" بمتوسط حسابي بلغ (3.2)؛ وانحراف معياري بلغ (1.5).

وتبنى الباحثة حصول دور أعضاء هيئة تدريس في ترسيخ مبادئ المواطنة وأبعادها لدى طلاب جامعة الأمير عبد العزيز بن سطام من وجهة نظر الطلاب جاءت بدرجة ( عالية) إلى قناعة أغلب أعضاء هيئة التدريس بأن من الضروري أن يعرف الفرد حقوقه ومسؤولياته تجاه المجتمع الذي يعيش فيه، وأن يشارك بفاعلية في اتخاذ القرارات وحل المشكلات التي تواجه المجتمع والتعاون والعمل المجتمعي مع الآخرين، وتوضيح أن الدولة تحقق العدالة والمساواة بين الأفراد.

كما ترى الباحثة حصول المحور الأول: "دور أعضاء هيئة تدريس في ترسيخ مبادئ الائتماء والولاء لدى الطلاب" على الترتيب الأول بين محاول الاستبانة من وجهة نظر طلاب جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز قد يعزى ذلك إلى حرص أعضاء هيئة التدريس على غرس وتثبيت قيمة الائتماء والولاء لدى طلابهم، وذلك لأن هذه القيم تكون لدى الطلاب المشاعر الإيجابية بالارتباط مع الدولة نظراً لكونها الوطن الذي ينتمي إليه، مما يساعد على بناء مجتمع متواضع وقوي ومحافظ على قيمة الدينية والثقافية والأخلاقية وعاداته وتقاليده.

وتتفق تلك النتائج مع ما أشارت إليه نتيجة دراسة القاعد وآخرون (2016) التي توصلت إلى أن دور كلية التربية في الجامعات السعودية في تعزيز قيم المواطنة لدى طلبتها جاء بدرجة مرتفعة.

بينما تختلف تلك النتائج مع ما توصلت إليه نتائج دراسة عمانية (2010) التي توصلت إلى أن هناك قصور في قيم أستاذ الجامعة بدوره المنوط به في تنفيذ قيم المواطنة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، خاصة فيما يتعلق بنجاح الائتماء والولاء.

بينما ترى الباحثة أن حصول المحور الثاني: "دور أعضاء هيئة تدريس في ترسيخ مبادئ التسامح واحترام الآخر لدى الطلاب" على الترتيب الأخير حسب إجابات أفراد الطلاب أفراد عينة وبدرجة استجابة (متوسطة) ربما يرجع إلى كثرة سوء المناخ الاجتماعي نتيجة تطور الأحداث الخارجية والداخلية وعدم وضع الصلة من وجهة نظر العديد من أعضاء هيئة التدريس؛ مما يقلل من فرصهم في ترسيخ مبادئ التسامح واحترام الآخر لدى طلابهم بالشكل المناسب.

وتتفق تلك النتائج مع ما أشارت إليه نتائج دراسة العربي (2014) التي توصلت إلى أن بعض القيم الفرعية للمواطنة لم تكن متحركة بنسبة مرتبطة من وجهة نظر عينة الدراسة وقد تحتاج إلى إعادة النظر من جانب أعضاء هيئة التدريس والجامعة ككل.

عروض ومناقشة نتائج السؤال الثاني: "ما مستويات الافتراب النفسي لدى طلاب جامعة الأميرة عبد العزيز بن سطام من وجهة نظر الطلاب؟"
للإجابة على هذا السؤال، تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل عدد من أعداد مقياس الاعتراب النفسي، ثم ترتيب تلك الأعداد تنزليةً بناءً على المتوسط الحسابي كما تبين نتائج الجدول رقم (11) التالي:

جدول رقم (11) مستويات الاعتراب النفسي لدى طلاب جامعة الأمير عبد العزيز بن سطام من وجهة نظر الطلاب

<table>
<thead>
<tr>
<th>الترتيب</th>
<th>الانحراف المعياري</th>
<th>الابعاد</th>
<th>م</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>عالية</td>
<td>3.87</td>
<td>2</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>عالية</td>
<td>3.89</td>
<td>3</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>عالية</td>
<td>3.90</td>
<td>4</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>عالية</td>
<td>3.98</td>
<td>1</td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

يتبين من الجدول رقم (11) السابق أن مستويات الاعتراب النفسي لدى طلاب جامعة الأمير عبد العزيز بن سطام من وجهة نظر الطلاب جاءت بدرجة ( عالية)، حيث جاء المتوسط العام للمقياس (3.87) بانحراف معياري بلغ (0.71)؛ وبلغت الانحرافات المعيارية لأعداد المقياس بين (0.62-0.83). وهي في قيم منخفضة؛ مما يوضح تجانس رأي أفراد العينة حول تلك الأعداد.

وواجه في الترتيب الابعاد الأول "العذب" بمتوسط حسابي بلغ (3.98)، وانحراف معياري بلغ (0.62). في الترتيب الثاني الابعاد الثاني: "التمدد" بمتوسط حسابي بلغ (3.90)، وانحراف معياري بلغ (0.82). وليهي في الترتيب الثالث الابعاد الأول: "العزلة الاجتماعية" بمتوسط حسابي بلغ (3.89)، وانحراف معياري بلغ (0.67); بينما جاءت في الترتيب الأخير الابعاد الثاني: "فقدان المعيارية" بمتوسط حسابي بلغ (3.72)، وانحراف معياري بلغ (0.71).

وتأتي الباحثة أن درجة انتشار مستويات الاعتراب النفسي بين الطلاب التي جاءت بدرجة ( عالية) قد ترجع إلى كثرة الضغوط الحياتية التي يعاني منها الشباب من الجنسين في المرحلة الجامعية كونها أخذت المراحل العصرية الهاجة التي سوف يقوم الطلاب بناء المستقبل وفقاً على نتائجها؛ وتفوق تلك النتيجة مع ما أشارت إليه نتيجة دراسة بيرم (2013) التي أكدت على اتسام طلاب الجامعات بدرجة كبيرة من الاعتراب النفسي.

عرض ومناقشة نتيجة السؤال الثالث: هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (5%) بين المواطنة والاعتراب النفسي لدى طلاب جامعة الأمير عبد العزيز.

والإجابة عن هذا السؤال تم حساب معامل ارتباط بيسرون بين الدرجة الكلية لكل عدد من أعداد مقياس الاعتراب النفسي والدرجة الكلية لاستياب المواطنة وكانت نتائج التحليل كما هو موضح بالجدول التالي:
جدول رقم (12) نتائج عوامل ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية لكل من محوري الاستفادة

<table>
<thead>
<tr>
<th>الدرجة الكلية لاستمتاع الدولة الموطنية</th>
<th>معامل الارتباط</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>الدائرة الإقتصادية</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>Manual 1: &quot;العزلة الاجتماعية&quot;</td>
<td>0.000</td>
</tr>
<tr>
<td>Manual 2: &quot;العوامل المعيارية&quot;</td>
<td>0.060</td>
</tr>
<tr>
<td>Manual 3: &quot;التمدد&quot;</td>
<td>0.068</td>
</tr>
<tr>
<td>Manual 4: &quot;التعلم&quot;</td>
<td>0.048</td>
</tr>
</tbody>
</table>

تشير نتائج الجدول رقم (12) إلى وجود علاقة عكسية (سلبية) بين المواطنة ومستويات الاغتراب النفسي طلاب جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز وذلك بمعامل ارتباط (-0.003)؛ مما يدل على أنه كلاهما زادت المواطنة لدى طلاب جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز كلما ساهم ذلك في الحد والتقييص من مستويات الاغتراب النفسي لديهم؛ ولعل السبب في ذلك يعتر إلى أن وجود مستويات مرتفعة من الاغتراب النفسي لدى الطلاب يساعدهم على الانخراط الاجتماعي بصورة أفضل ويدفع من شعورهم بالعجز والعزلة الاجتماعية والتمدد وفقدان المعيارية.

وكذلك تتغير تلك النتيجة مع ما أشار إلى نتيجة دراسة هريفي (2007) التي أكدت على وجود ارتباط سالب ودال إحصائيا بين مدى إشباع الحاجات الإنسانية ومشاعر الاغتراب بدرجة كبيرة مما يشير إلى أن كل تراجع في مستويات إشباع الحاجات يصاحبه زيادة في مشاعر الاغتراب.

ملخص النتائج:
1. يقوم أعضاء هيئة تدريس بترسيخ مبادئ المواطنة وأبادها (الانتماء والولاء - الوعي الوطني والسياسي - العمل الجماعي والطموح - التسامح واحترام الآخر) لدى طلاب جامعة الأمير عبد العزيز بن سطام درجة (عالية) من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.

2. جاء في الترتيب الأول المحرر الأول: "دور أعضاء هيئة تدريس في ترسخ مبادئ الانتماء والولاء لدى الطلاب" بمستوي حسابي بلغ (0.001)، وانحراف معياري بلغ (1.41)، يليه في الترتيب المحور الرابع: "دور أعضاء هيئة تدريس في ترسخ مبادئ الوعي الوطني والسياسي لدى الطلاب" بمستوي حسابي بلغ (0.008)، وانحراف معياري بلغ (6.70)، وليه المحور الثالث: "دور أعضاء هيئة تدريس في ترسخ مبادئ الحكمة والطموح لدى الطلاب" بمستوي حسابي بلغ (0.003)، وانحراف معياري بلغ (6.50)؛ بينما جاءت في الترتيب الثاني المحرر الثاني: "دور أعضاء هيئة تدريس في ترسخ مبادئ التسامح واحترام الآخر لدى الطلاب" بمستوي حسابي بلغ (0.004)، وانحراف معياري بلغ (5.13).

3. أن مستويات الاغتراب النفسي ("العزلة الاجتماعية - فقدان المعيارية - التمدد - العجز) لدى طلاب جامعة الأمير عبد العزيز بن سطام من وجهة نظر الطلاب جاءت بدرجة (عالية) من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.

4. جاء في الترتيب الابد الأول "العجز" بمستوى حسابي بلغ (3.98)، وانحراف معياري بلغ (4.624)، يليه في الترتيب الثاني الابد الثاني: "الموردا" بمستوى حسابي بلغ (3.90)، وانحراف معياري بلغ (8.23)، وليه في الترتيب الثالث الابد الأول: "العزلة الاجتماعية" بمستوى حسابي بلغ (3.89)، وانحراف معياري بلغ (6.67)؛ بينما جاءت في الترتيب الآخر الابد الثاني: "فقدان المعيارية" بمستوى حسابي بلغ (3.72)، وانحراف معياري بلغ (7.31).
5. وجود علاقة عكسية (سالبة) بين المواطنة ومستويات الاغتراب النفسي طلاب جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز وذلك بمعامل ارتباط (0.302).

(Connections and Correlation)

- توفير البرامج التربوية في الجامعات السعودية لمكافحة ظاهرة الاغتراب النفسي وتحقيق الدعم النفسي اللازم للطلاب.
- ضرورة العمل على إنشاء مواقع تواصل عربية تزيد من فرص الشباب العربي في التعرف على الأفكار المتناقضة والمختلفة واكتساب المزيد من المعرفة بثقافات الآخرين.
- ضرورة العمل على توفير الارشاد النفسي في الجامعات السعودية وتوفر مختصين متخصصين.
- ضرورة أن يتم نشر الوعي حول أهمية المواطنة من خلال الندوات التثقيفية التي تقيمها الجامعات السعودية بشكل دوري.
- ضرورة اهتمام أعضاء هيئة التدريس بوضوع الاغتراب النفسي وتوحية الطلاب من أضراره ومساعدتهم على الالتزام بالبرامج الإرشادية المناسبة.
- ضرورة تحفيز أعضاء هيئة التدريس المتواصلين في ترسيح مبادئ المواطنة في نفس الطلاب في المرحلة الجامعية وما بعدها مادياً ومعنويًا.
- العمل على زيادة معرفة الشباب بثقافة المواطنة من خلال المؤسسات التربوية المختلفة. لنشتهما، على مبادئها وثقافاتها بشكل مناسب.
- العمل على نشر المزيد من المفاهيم حول المواطنة وبأكثر من شكل لجذب انتباه الطلاب وترسيخها بنفسهم.

(References)

أولاً: المراجع العربية

إبراهيم، أشرف محمد (2019). الاغتراب النفسي وعلاقته بمقابل المستقبل لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة فرع طولكرم، رسالة ماجستير غير منشورة، عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.

أبو ريا، مرسي محسن (2010). علاقة الاغتراب النفسي ومستوى الطموح بمتغيرات الجنس والشخصية ومستوى التحصيل لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة عكا، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم النفسية والاجتماعية، جامعة عمان العربي، الأردن.


البليكي، وائل محمد (2012). دور معلمي المدارس الثانوية في محفزات عزاة في تعزيز مبادئ المواطنة الصالحة لدى طلبتهم ومسيل تفعيله، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين.
بورويس، لميا (2014). الاعتراب النفسي لدى اللاجئين السوريين في الجزائر: دراسة ميدانية على عينة من اللاجئين السوريين في مدينة قسنطينة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العربي بن مهدي أم البوادي، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

بيرم، سلوى خليل (2013). الاعتراب النفسي لدى طلاب جامعات محلية الخرطوم وعلاقته ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية، جامعة النيل، السودان.

تمام، شادية عبد الحليم (2010). تقييم الأداء التعليمي لمعلم التعليم العالي، ط 1، المنصورة: المكتبة العربية للتوزيع والتثبيت.


الخالد، محمد محمود (2012). السلوكية والاعتراب بين الطلبة جامعة اليرموك، مجلة اتحاد الجامعات العربية للترمية وعلم النفس، 10(3): 120-123.


سعدي، عتيقة (2016). أبعاد الاعتراب النفسي وعلاقته بتعاطي المخدرات لدى المراهقين: دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ ثانويات مدينة بدقة دراسة مقارنة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خير بدكة، الجزائر.


صبار، عبد الله بن محمد بن بختي (2012). دور شبكات التواصل الاجتماعي في تسريع قيمة المواطنة من وجهة نظر الشباب الجامعي العماني، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط الأردن.


عاصفة، جودت حسن (2007). مظاهر الاختبار النفسي لدى المراهقين في محافظة عكا، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، الأردن.


قصير، مهدي (2016). مفهوم المواطنة في المدرسة الجزائرية بين التصور والممارسة، رسالة دكتوراه في التعليم، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران، الجزائر.

القواسمة، أحمد حسن؛ البلوي، عادل بن علي (2016). منظومة القيم الجامعية، ط1، عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.

كباشه، سناء إبراهيم (2015). التغير الديمغرافي وتغييره بوجهه الذات والاعتراب النفسي لدى طلبة ثانوية عامة في قطاع غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين.

مرجان، سعاد مفتاح (2011). الاعتراب النفسي والاجتماعي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الخمس وعلاقتهما بأسلوب التنشئة الاجتماعية الخاطئة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والعلوم النفسية، جامعة المرقب، ليبئيا.


The present research aimed at investigating the role of faculty members in cultivating the principles of citizenship in order to reduce psychological alienation among students at Prince Sattam bin Abdulaziz University. The sample of the study included (120) male and female students at Prince Sattam bin Abdulaziz University. The researcher adopted the correlational descriptive approach as the research methodology. The study used a questionnaire and the Psychological Alienation Scale as the research instruments. The study reached several results, the most important of them were the following: Faculty members are cultivating citizenship principles and dimensions among Prince Abdulaziz bin Sattam University students at a (high) degree; the levels of psychological alienation among Prince Abdulaziz bin Sattam University students, from the perspectives of students, were rated (high); and there is a (negative) correlation between citizenship and the level of psychological alienation among Abdulaziz bin Sattam students, with a correlation coefficient of (-.030-). The researcher presented several recommendations, the most important of them were the following: The necessity of providing educational programs in Saudi universities to combat the psychological alienation phenomenon and provide the necessary psychological support to students; and the necessity of spreading awareness about the importance of citizenship, and that is through educational seminars held by Saudi universities on a regular basis.

Keywords: psychological alienation - citizenship - university students.